وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مذكرة بعنوان

الإصلاحات التربوية (2003) وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية

دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع
تخصص : علم اجتماع التربية

إعداد الطلبة :
–مليط مريم
–رشرش هدى

إشراف الأستاذ:
د/أبيش سمير

السنة الجامعية : 2022/2021

شكر وعرفان

الحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد: أول شكرنا لله رب العالمين الذي رزقنا العقل وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى.

نتشرف بالتوجه بخالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان والعرفان بالجميل إلى الأستاذ الفاضل **أبيش سمير** على تكرمه بالإشراف على مذكرتنا، و لما لمسناه من صدر رحب وتوجيهات سديد ة ونصائح قيمة ومثمرة، كان لها أبلغ الأثر على انجاز هذا العمل.

و نسأل الله العلي القدير أن يثيبه من خير الثواب إنه سميع مجيب الدعاء

ملخص الدراسة

تتناول دراستنا الحالية موضوع الإصلاحات التربوية (2003) وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية ، وكانت هذه الدراسة في ولاية جيجل ، حيث انطلقنا من التساؤل الرئيسي التالي :

ما هي انعكاسات الإصلاحات التربوية (2003) على الأسرة الجزائرية ؟

وقد اندرجت تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية ، وهي كلاتي :

ما هي الانعكاسات التربوية للإصلاحات التربوية (2003) على الأسرة الجزائرية ؟

ما هي الانعكاسات المادية للإصلاحات التربوية (2003) على الأسرة الجزائرية ؟

ما هي الانعكاسات النفسية للإصلاحات التربوية (2003) على الأسرة الجزائرية ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات انطلقنا من الفرضية الرئيسية التالية :

للإصلاحات التربوية (2003) انعكاسات على الأسرة الجزائرية .

وقد انبثقت منها فرضيات جزئية وهي :

للإصلاحات التربوية (2003) انعكاسات تربوية على الأسرة الجزائرية .

للإصلاحات التربوية (2003) انعكاسات مادية على الأسرة الجزائرية .

للإصلاحات التربوية (2003) انعكاسات نفسية على الأسرة الجزائرية .

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة هذا الموضوع ، أما فيما يخص عينة الدراسة ، فقد اعتمدنا على عينة عشوائية شملت 80 أسرة من المجتمع الأصلي ، وذلك قصد التأكد من صحة الفرضيات .

وقد اعتمدنا على الملاحظة واستمارة الاستبيان كأدوات رئيسية لجمع البيانات , حيث سمحت المعطيات المتحصل عليها بالتوصل إلى النتائج التالية :

- أن الإصلاحات التربوية (2003) انعكست على الأسرة الجزائرية من الناحية التربوية .
- أن الإصلاحات التربوية (2003) انعكست على الأسرة الجزائرية من الناحية المادية .
- أن الإصلاحات التربوية (2003) انعكست على الأسرة الجزائرية من الناحية النفسية.

Résumé de l'étude

La présente étude traite de la question des réformes éducatives (2003) et de leurs implications pour la famille algérienne. Cette étude a été menée dans l'Etat de Jijel, où nous sommes partis de la question principale suivante :

-Quelles sont les effets des réformes éducatives (2003)sur la famille algérienne ?

Sous cette question, un certain nombre de sous-questions ont été fusionnées, qui sont les suivantes:

- Quels sont les effets éducatifs des réformes éducatives sur la famille algérienne?

-Quelles sont les répercussions matérielles des réformes éducatives sur la famille algérienne?

- Quelles sont les répercussions psychologiques des réformes éducatives sur la famille algérienne ?

prémisse principale :

-Les réformes éducatives (2003) ont des implications pour la famille algérienne.

sous-hypothèses

-Les réformes éducatives (2003) ont des implications éducatives pour la famille algérienne.

- Les réformes éducatives (2003) ont des répercussions matérielles sur la famille algérienne.

Les réformes éducatives (2003) ont des répercussions psychologiques sur la famille algérienne.

Et s'est appuyé sur la méthode analytique descriptive pour étudier ce sujet.

Quant à l'échantillon de l'étude, il a fourni 80 membres de l'échantillon, et il était dans l'état de Jijel dépendant d'un échantillon aléatoire, afin de vérifier la

validité des hypothèses et sur elle reprend l'apparence En tant qu'outils principaux de collecte de données, les données obtenues nous ont permis d'atteindre les résultats suivants :

−Les réformes éducatives (2003) ont des implications éducatives pour la famille algérienne.

- Les réformes éducatives (2003) ont des répercussions matérielles sur la famille algérienne.

−Les réformes éducatives (2003) ont des répercussions psychologiques sur la famille algérienne.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة	5
ثانيا: فرضيات الدراسة	6
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	6
رابعا :أهمية الدراسة	7
خامسا: أهداف الدرا سة	7
سادسا : تحديد مفاهيم الدراسة	8
سابعا: الدراسات السابقة أو المشابهة	12
ثامنا: المقاربة النظرية	16
الفصل الثاني: الاصلاحات التربوية لسنة 2003	
تمهيد	20
أولا :تعريف الاصلاحات التربوية	21
ثانيا: متطلبات الاصلاحات التربوية	21
ثالثا :أسس الاصلاحات التربوية	23
رابعا : أليات الاصلاحات التربوية	25
خامسا: أهمية الاصلاحات التربوية	30
سادسا: أهداف الاصلاحات التربوية	30
سابعا : اتجاهات الاصلاحات التربوية	31

ثامنا : معيقات الاصلاحات التربوية	33
تاسعا : تحديات الإصلاحات التربوية	35
خلاصة الفصل	38
الفصل الثالث: الأسرة الجزائرية مفهومها وخصائصها	
تمهيد	40
أولا: مفهوم الأسرة	41
ثانيا: خصائص الأسرة	41
ثالثا: وظائف الأسرة	42
رابعا :أهمية الأسرة	45
خامسا :أنواع الأسرة	46
سادسا: تعريف الأسرة الجزائرية	47
سابعا: تطور الأسرة الجزائرية	47
ثامنا: خصائص الأسرة الجزائرية	50
خلاصة الفصل	53
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	56
أولا: مجالات الدراسة	57
ثانيا: عينة الدراسة	57
ثالثا :منهج الدراسة	58
رابعا: أدوات جمع البيانات	58
خامسا: أساليب التحليل	59
خلاصة الفصل	61
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج	
تمهيد	63
أولا: عرض وتحليل البيانات	64

ثانيا :مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	82
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة	83
رابعا : مناقشة النتائج في ضوء أهداف الدراسة	84
خامسا : مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	84
خلاصة الفصل	86
توصيات واقتراحات	87
خاتمة	89
قائمة المراجع	91
قائمة الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	64
2	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للتلميذ	64
3	توزيع أفراد العينة حسب معدل التلميذ	65
4	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب	65
5	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم	66
6	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب	67
7	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم	67
8	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الأسرة	68
9	توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة	68
10	كثافة برنامج المواد الذي جاءت به الإصلاحات التربوية	69
11	ما إذا كان ثقل محفظة الطفل يعود لكثرة المواد والبرامج الدراسية	69
12	صعوبة استيعاب الطفل للبرنامج الدراسي داخل الفصل	70
13	ما إذا كانت برنامج التمدرس الحالية تحتم على الابن مضاعفة المراجعة المنزلية	71
14	ما إذا كانت برنامج التمدرس الحالية تحتم مساعدة الابن على المراجعة المنزلية	71

15	إمكانية مساعدة الابن على المراجعة المنزلية	72
16	تقليل طرق التدريس الحالية من دور الأستاذ وجعل العبء الأكبر على الأسرة	72
17	تناسب البرامج المقررات التعليمية مع قدرات الابن العقلية	73
18	انعكاس الاصلاحات التربوية على التحصيل الدراسي للابن	73
19	زيادة ظروف التمدرس من التكاليف المادية في ظل الإصلاحات التربوية	74
20	كفاية الدخل لسد حاجات تمدرس الأبناء	74
21	ما إذا كانت الإصلاحات التربوية الحاصلة تلزمها دروس خصوصية	75
22	امتلاك الأبناء المتمدرسين مكتبة خاصة	75
23	توفير المراجع والكتب الخارجية للأبناء المتمدرسين	76
24	امتلاك الأبناء جهاز الحاسوب	76
25	توفر شبكة الأنترنت في البيت	77
26	توفير خرجات سياحية للأبناء تعزز لهم مكتسباتهم الدراسية	77
27	تحسين التكاليف المادية للنتائج الدراسية	78
28	شعور الولد بالتعب والإرهاق بسبب حشو المعلومات	78
29	انخفاض رغبة الطفل في الدراسة جراء التغيرات التربوية الحاصلة	78
30	تقليل البرامج الدراسية من فرص راحة الابن	79
31	ما إذا كانت ظروف التمدرس الحالية تسبب ضغوطا نفسية للابن	79
32	مساهمة الاصلاحات التربوية في تنمية القدرات العقلية والمعرفية	80
33	مساهمة الاصلاحات التربوية في تنمية مهارات الابن	80
34	ما إذا كانت فترة الاختبارات تشكل هاجسا للأسرة بسبب كثرة الدروس	81
35	حرمان الاصلاحات التربوي من ممارسة طفولة الابن	81

الجانب النظري

مقدمة

مقدمة

تلعب التربية دورا أساسيا في حياة المجتمعات ، لأنها تشكل محورا رئيسيا في النشاط الاجتماعي ، السياسي والاقتصادي لأي بلد ، خاصة في العصر الذي تحددت ملامحه من خلال سرعة وتيرة التغير وإنتاج وتفجر المعرفة الانسانية. الأمر الذي زاد من حاجة الدول إلى الإصلاح التربوي في ظل التطورات العالمية المتلاحقة في المجال العلمي والتكنولوجي ،والتحديات التي تفرضها في كل الميادين.

وتعتبر مسألة الإصلاح التربوي من أبرز انشغالات صناع القرار ، وهذا راجع لأهمية الإصلاح التربوي الذي يشير إلى عملية التغيير في النظام التربوي نحو الأحسن متضمنا معاني اجتماعية ، اقتصادية وسياسية، ومسايرة التطورات العالمية الحاصلة وما تنتجه من تدفق كبير في انجازات العلم والتكنولوجيا لا يعني تجاهل الأسس الاجتماعية للمجتمع ، فالتعليم وتطويره ليس مسألة عشوائية يطلب فيها التغيير من أجل التغيير ، وإنما هي مسألة حضارية ترتبط بظروف المجتمع ، وتعمل على حل تناقضه والتغلب على سلبياته بحثا عن مستقبل أفضل ، فالإصلاح التربوي في النهاية هو رؤية تعكس فلسفة وفكرا يراد تطبيقهما في الواقع . والجزائر واحدة من الدول التي عملت على تطوير قطاع التربية ، وذلك من خلال الإصلاحات التربوية التي قامت بها منذ الاستقلال وصولا إلى تلك التي تمت مع بداية الألفية الثالثة وتحديدا مع بداية العام الدراسي 2003- 2004 ، وهذه الإصلاحات الأخيرة فرضتها أسباب كثيرة منها الوضعية التي تعيشها المدرسة الجزائرية والتحولات المسجلة في مختلف الميادين ،وعليه شرعت الجزائر في إحداث تغيير شامل للنظام التربوي على كافة المستويات ، تسعى من خلاله إلى تحديث النظام التربوي وفقا لمستجدات المجال البيداغوجي والعلمي رغبة منها في مواكبة التدفق المتسارع للمعرفة ولولوج الألفية الثالثة بجيل قادر على التحكم في إفرازاتها المعرفية والتكنولوجية .

وباعتبار أن الأسرة نواة المجتمع ، ونسق اجتماعي رئيسي يتفاعل في إطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل شخصية سليمة نفسيا واجتماعيا ، ولكي يقوموا بالأدوار المنوطة في المستقبل بصورة فعالة في المجتمع الذي ينتمون إليه. فإن لها الدور الكبير في توجيه الأبناء لاسيما فيما تعلق بالجانب التربوي ،وخاصة في ظل الإصلاحات التربوية المنتهجة من قبل الوزارة الوصية، والتي انعكست بدورها على الأسرة الجزائرية ، حيث نجد هوة كبيرة بين التكوين في المدرسة ومتطلبات المجتمع .نظرا لكثافة البرامج

والمقررات التعليمية مقابل ضيق الوقت للمادة التعليمية الواحدة ، وكذا صعوبة تلك المناهج التي لا تتوافق مع قدرات الأبناء خاصة أطفال المرحلة الابتدائية ، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة في استيعاب المعارف المقدمة، ما يزيد أعباء على الأسرة من خلال زيادة تكثيف الجهود وزيادة الدعم المادي ، والنفسي للأبناء.

ومن هذا المنطلق فقد سلطنا الضوء في دراستنا هذه للكشف عن انعكاسات الإصلاحات التربوية (2003) على الأسرة الجزائرية ، وقد شملت دراستنا هذه على جانبين :الجانب النظري والجانب الميداني وقمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول حسب الخطة التالية:

الفصل الأول: تحت عنوان الإطار النظري للدراسة ، وفيه تم التعرف على موضوع الدراسة و أهميته وأهدافه، و أسباب اختياره ،وكذا تحديد الإشكالية و فرضيات الدراسة ومفاهيمها ، كما تم عرض الدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة.

الفصل الثاني :تحت عنوان الإصلاحات التربوية لسنة 2003 ، والذي تناولنا فيه مفهوم الإصلاح التربوي ، وتحديد متطلباته ، وذكر الأسس التي تقوم عليها الإصلاحات التربوية ، كما تم عرض آليات هذه الإصلاحات ، وكذا التطرق إلى أهميتها وأهدافها واتجاهاتها وأخيرا ذكر أهم معيقات الإصلاحات التربوية في الجزائر وتحدياتها .

الفصل الثالث: تحت عنوان الأسرة الجزائرية وخصائصها ،وفيه تم تناول مفهوم الأسرة ،خصائصها ، أهميتها وأدوارها، أهدافها ، وكذا أنواعها ، ثم عرض تعريف حول مفهوم الأسرة الجزائرية ، تطورها وخصائصها.

الفصل الرابع : تحت عنوان الإطار المنهجي للدراسة ، ويتضمن عرض مجالات الدراسة ، والعينة وكيفية اختيارها ، وكذا ذكر المنهج المعتمد، بالإضافة إلى ذكر أدوات جمع البيانات وأخيرا ذكر أساليب التحليل المعتمدة في الدراسة .

الفصل الخامس : تحت عنوان عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة ، وفيه قمنا بعرض وتحليل البيانات الشخصية ، ثم عرض البيانات الخاصة بالانعكاسات التربوية للإصلاحات التربوية على الأسرة الجزائرية ، ثم عرض البيانات الخاصة بالانعكاسات المادية ، ثم عرض البيانات الخاصة بالانعكاسات النفسية .ليتم التطرق إلى مناقشة البيانات في ضوء الفرضيات ، ثم مناقشتها في ضوء التساؤلات ، ثم في ضوء أهداف الدراسة ، وأخيرا تمت مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة .

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا :أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة أو المشابهة

ثامنا: المقاربة النظرية

أولا: إشكالية الدراسة

يعتبر التعليم مقياسا لتنمية المجتمعات في مختلف الجوانب، كونه معيارا من المعايير الهامة والأساسية التي تتحكم في عجلة تقدم الأمم وتطورها وتحقيق الرقي لشعوبها في مختلف المجالات، إذ يتم التركيز عليه منذ نشأة الفرد بهدف تأهيله للحياة الاجتماعية، حيث يستطيع الاستاذ والتلميذ تحقيق انجازات عالية، وتطوير أفكار جديدة في ظل اهتمام الوزارة الوصية بعملية تطوير المنظومة التربوية ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، حيث انتهجت في سبيل ذلك سلسلة من الإصلاحات التربوية الجديدة بهدف مسايرة العصر.

فالإصلاحات التربوية أصبحت ضرورية تعليمية ومطلبا اجتماعيا ملحا نظرا للأزمة التي يعرفها النظام التربوي، فانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ، وارتفاع نسبة التسرب المدرسي، مضافا لذلك التغير الاقتصادي وما يصاحبه من تغيرات في كافة المجالات المرتبطة بمخرجات النظام التربوي. كل هذه المعطيات دعت إلى إحداث تغيرات على النظام التربوي من مختلف جوانب الفعل التربوي، المناهج التربوية، البرامج التعليمة، الكتب المدرسية وطرائق وأساليب التربية والتعليم، فانتهاج أساليب غير ناجحة من توصيل المفاهيم للتلميذ، انعكس عليه من جهة وعلى الأسرة الجزائرية من جهة أخرى، ونظرا للإصلاحات تربوية التي مست المنظومة التربوية فانه أصبح من الصعوبة على معظم الأسرة الجزائرية متابعة أبنائها ليس بسبب نقص المستوى التعليمي والثقافي لهم ، بل لكثرة المناهج وصعوبة شرحها أو بالأحرى كونها تحتاج إلى وقت طويل للشرح والتكرار حتى يستوعبها التلميذ ، وإذا لم يفهم درس اليوم فبالتأكيد لن يفهم درس الغد خاصة في المواد الأساسية، وكذلك انشغال الأولياء بأعمالهم خارج المنزل كل هذا استدعى إلى الدروس الخصوصية التي تعتبر من ابرز مخلفات الإصلاح ، إذ تجد اغلب الأسر تلجأ في الوقت الحالي لها وحتى الأسرة منخفضة الدخل، وكذا الأسرة منخفضة المستوى التعليمي نظرا لصعوبة الإشراف والمتابعة الذاتية للأسرة، مما يؤثر على انجازات أبنائها، فهم يرون الدروس الخصوصية جد ضرورية للحصول على أعلى الدرجات، رغم أنها تشكل لهم هاجسا لا مفر منه نظرا للمبالغ الكبيرة التي يدفعونها في سبيل ذلك، ومن أهم الصعوبات التي تواجه الآباء في ظل الإصلاح التربوي هو كثرة

العقبات التي تواجههم في متابعة أبنائهم خاصة فيما يتعلق بالنشاط الدراسي، نظرا لصعوبة المناهج وكثافة البرامج التي أثقلت كاهل الأبناء من ناحية أخرى، فلإصلاح التعليم ورفع كفاءته وزيادة إنتاجيته انعكاس على الأسر الجزائرية من الناحية التربوية، المادية والنفسية .

وعلى هذا الأساس سلط الضوء على هذا الموضوع ، وعليه نطرح التساؤل الرئيسي:

ما هي انعكاسات الإصلاحات التربوية (2003) على الأسرة الجزائرية؟

أما التساؤلات الفرعية فهي:

1/ ما هي الانعكاسات التربوية للإصلاحات التربوية على الأسرة الجزائرية؟

2/ ما هي الانعكاسات المادية للإصلاحات التربوية على الأسرة الجزائرية؟

3/ ما هي الانعكاسات النفسية للإصلاحات التربوية على الأسرة الجزائرية؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

من خلال ما طرحناه في الإشكالية وانطلاقا من أهمية وأهداف البحث يمكن صياغة الفروض التالية:

الفرضية الرئيسية:

– للإصلاحات التربوية(2003) انعكاسات على الأسرة الجزائرية.

الفرضيات الفرعية:

1/ للإصلاحات التربوية(2003) انعكاسات تربوية على الأسرة الجزائرية.

2/للإصلاحات التربوية(2003) انعكاسات مادية على الأسرة الجزائرية.

3/ للإصلاحات التربوية(2003) انعكاسات نفسية على الأسرة الجزائرية.

ثالثا : أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع البحث يعد أول الخطوات المنهجية لتعداد البحث العلمي، فاختيار أي موضوع علمي للدراسة لا يتم اعتباطيا بل يكون نتيجة أسباب ذاتية وأسباب موضوعية.

أ/ الأسباب الذاتية:

– الميل الشخصي لهذا الموضوع.

– الفضول العلمي لمعرفة مضمون هذه الإصلاحات التربوية في الجزائر وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية.

– الرغبة في اكتساب المعارف في مجال تخصص علم اجتماع التربية، وكذا معرفة الطرق المنهجية في عملية البحث.

ب– الأسباب الموضوعية:

– يعد هذا الموضوع من المواضيع الشائكة التي تحتاج إلى دراسة.

– إبراز واقع الإصلاحات التربوية، وتأثير مضامينها من مواد دراسية ومناهج وطرق التدريس.

– الوقوف على أهم إصلاحات المنظومة التربوية ومسارها وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية.

رابعا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في معرفة مدى تأثير الإصلاحات التربوية(2003) على الأسرة الجزائرية من الناحية المادية، والذي نتج عنه الإرهاق الشديد على كاهل الأولياء من خلال المبالغ الطائلة المدفوعة في الدروس الخصوصية، وخاصة أصحاب الدخل الضعيف، ومحاولة توفير الإمكانيات والوسائل المناسبة من اجل التقليل من الضغط النفسي الناتج عن كثافة البرامج التعليمية، المناهج وطرق التدريس.

خامسا: أهداف الدراسة

– الوقوف على الانعكاسات التربوية للإصلاحات التربوية على الأسرة الجزائرية.

– الوقوف على الانعكاسات المادية للإصلاحات التربوية على الأسرة الجزائرية.

– الوقوف على الانعكاسات النفسية للإصلاحات التربوية على الأسرة الجزائرية.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

1/الإصلاح:

لغة: الاصلاح مشتق من الفعل أصلح وصلح ،ويدل على تغير حالة الفساد أي إزالة الفساد عن شيء. والإصلاح نقيض الفساد ، وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه[1].

اصطلاحا: الإصلاح هو : "عملية تخطيطية وتطبيقية لاستراتيجية محددة، وهو مجموعة من التطورات والمبادئ المقررة لخطوات العمل المحددة التي يتوقع منها تحقيق أهداف الخطة الاصطلاحية بكيفية جيدة وبصورة دائمة تقضي على المشكلات المتأزمة في المجتمع"[2].

و يعرّف الإصلاح بأنه : " الرقي بالحالة الراهنة إلى أحسن وأجود ، وفق صيرورة تخضع لمنطلق النمو والتطور، كما يتم ذلك وفي بعض الحالات وفق طفرات نوعية " [3]

يعرفه **محمد منير مرسي** على انه يرتبط بمفاهيم متعددة منها التجديد والتفسير والتطوير والتحديث[4].

أما **حسن الببلاوي** فيرى أن الإصلاح: ذلك الإصلاح الدي يتضمن عمليات تغيير سياسية واقتصادية ذات تأثير على إعادة توزيع القوة والثروة في المجتمع [5]

التعريف الإجرائي للإصلاح: هو مجموعة من الإجراءات تسعى إلى إصلاح الخلل أو أي حالة عدم التوازن التي يشهدها أي نظام ، نتيجة لجملة من المتغيرات ، أي تحسين وتطوير الشيء وجعله على أفضل حال مما كان عليه في السابق وقد يكون الإصلاح إما جزئيا أو كليا ،وذلك حسب طبيعة كل نظام .

---

[1] صاهري محمد: مفهوم الإصلاح بين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده،ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992، ص11.

[2] علي براجل: اتجاهات الإصلاح التربوية ومشكلاته في العالم العربي، سلسلة إصدارات مخبر التربية والتنمية الاجتماعية، دار الغرب، وهران، 2002، ص22.

[3] عبد الكريم غريب : **بيداغوجيا الإدماج المفاهيم والمقاربات الديداكتيكية للممارسات الإدماجية**، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب ، 2010 ،ص 816.

[4] محمد منير مرسي، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث ، عالم الكتب ،ط1، مصر، 1996، ص77.

[5] حسن الببلاوي ، الإصلاح التربوي في العالم الثالث ، عالم الكتاب ، ط 1 ، مصر ، 1998 ، ص 32

2/ التربية:

لغة: التربية مشتقة من الفعل ربا يربو بمعنى نما ينمو.

و يعرّف الجوهريّ التربية لغةً بأنها: " رَبَّيْته تَرْبِية وتَرَبَّيْته أَي غدوته .

اصطلاحا: يعرف أفلاطون التربية بقوله " إنّ التربية هي أن تضفي على الجسم والنّفس كل جمال وكمال ممكن لها".

وحسب جون ديوي فالتربية هي " مجموعة العمليات التي يستطيع بها المجتمع، أو زمرة اجتماعية كبرت أو صغرت إن تنقل سلطانها أو أهدافها المكتسبة، بغية تامين وجودها الخاص ونموها المستمر.. وهي الحياة وهي عمليّة تكيّف بين الفرد وبيئته".

التعريف الإجرائي للتربية: هي عملية إنسانية يتم تحديدها ووصفها بأنها سلسلة وشبكة متكاملة من القيم والأفعال والسلوكات الإيجابية التي يحدثها الكبار في الصغار بهدف تسهيل إدماجهم في المجتمع ، ومساعدتهم في القدرة على تغيير أوضاعهم وتحسين سلوكاتهم .

3/الإصلاح التربوي:

اصطلاحا: يعرف الإصلاح التربوي على انه تغييرات رئيسية في هيكلة النظام التعليمي، ويتم بمبادرة من الجهة المركزية المسؤولية عن اتخاذ القرارات، ويرتبط كثيرا بالنظريات الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع[1].

كما عرفه **سيمونز** بأنه جملة من التغيرات التي تحدث في السياسة التعليمية ، والتي من شأنها أن تحدث زيادة كبيرة سواء في الميزانية أو المنحى الهرمي للملتحقين بالمدرسة ، أو في الأثر الدي تحدثه.

و حسب "**عبد القادر فضيل** فالإصلاح التربوي هو" التغير الجذري لبنية النظام والتجديد الكلي للأسس التي يقوم عليها ولعناصر السياسة التي توجهه. [(2)]

[1] حمدي علي احمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، المعرفة الجماعية، مصر، 1997،ص 245-246.

[(2)] عبد القادر فضيل: المدرسة الجزائرية حقائق وإشكالات، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص63.

التعريف الإجرائي للإصلاح التربوي: الإصلاح التربوي هو مجموعة التغييرات والتحولات التي تطرأ على النظام التربوي قصد تطوير وتحسين العملية التربوية.

4/ الأسرة:

لغة: كلمة أسرة مشتقة من الأسر ويعني القيم والدرع الحصين. [1]

وفي القاموس المحيط " الأسر :الشد، والعصب، وشدة الخلق والخلق" .[2]

اصطلاحا: جاء في **معجم علم الاجتماع** أن "الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم ، والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة ، وبين الأب والأم، وبين الأم والأب و الأبناء ، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة[3]."

– وهي عبارة عن "وحدة إنتاجية بيولوجية تقوم على زواج شخصين، ويترتب على ذلك الزواج عادة الأطفال ، والتي تكونت بموجب عقد شرعي وقانوني من رجل وامرأة هذه العلاقة تتوج بأبناء، وهي تقوم بعدة ادوار ووظائف بيولوجية تربوية واقتصادية، وقد اصطلح علماء الاجتماع على تسميتها بالأسرة الزوجية وهي اصغر وحدة قرابة في المجتمع، تتألف من الزوج والزوجة والأولاد غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد ، وتقوم بين افرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية، وهي ظاهرة إنسانية عالمية إذا ثبت وجودها في كل مراحل تطور البشرية، وتعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر"[4].

ويعرفها **سيد رمضان** " إن كلمة أسرة تشير إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقة جنسية يقرها المجتمع ، وما يترتب عن ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم"[5]

---

[1] عبد الله زاهي الراشدان ، التربية والتنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر التوزيع ،عمان ، 2005، ص 16.

[2] مجد الدين محمد بي يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة مصر، 2008 ، ص 54

[3]القصير عبد القادر: السيرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية ، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت لبنان، 1999ص53

[4] المرجع نفسه ، ص 33

[5]سيد رمضان ،إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1999،ص 15

أما **أوجست كونت** فيعرف الأسرة بأنها" :الخلية الأولى في جسم المجتمع، والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد." [1]

كما عرفها **أبو جلاله** بأنها " الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد، والتي يقضي معه السنوات الأولى من عمره تربية وشكلا وتنشئة ".[2]

و في اعتقاد **إميل دوركايم** "الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد كما يسود الاعتقاد، بل أنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية، ويرتبط أعضائها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض."[3]

ومن يمكننا النظر للأسرة كخلية أو كجماعة اجتماعية، أو كمؤسسة اجتماعية، فهي جماعة عندما يشار لها كدلالة على عائلة (أسرة) معينة لشخص معين ، لكنها تكون مؤسسة عندما تشمل كافة العلاقات الاجتماعية التي تنظم عملية التكاثر وتنشئة الجيل ، والوظائف الأخرى لها في المجتمع.

التعريف الإجرائي للأسرة : الأسرة هي وحدة اجتماعية تتكون من ذكر وأنثى بالغين يرتبطان بعلاقة زواج يعترف بها المجتمع، هدفها إنجاب الأطفال والتعاون المشترك والاحترام المتبادل من أجل حفظ النوع وبقائه وفق أدوار ووظائف متعددة تقوم بها في المجتمع .

4- الأسرة الجزائرية:

اصطلاحا : قد عرفت على أنها "مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني ، ويعيشون تحت سقف واحد ، ويتفاعلون معا ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر، ولكل فرد من أفرادها دور اجتماعي خاص به". [4]

---

[1] القصير عبد القادر ، مرجع سابق ، ص 34.

[2] كامل علوان الزبيدي ، علم النفس الاجتماعي ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2003 ، ص27 .

[3] François de single , La famille. L'état des savoirs, Edition la découverte , Paris ,1991 , P 365

[4] أبراهيم ناصر ، علم الاجتماع التربوي ، مكتبة رائد العلمية ، عمان ، 1996 ، ص 63.

و يعرف **مصطفى بوتفنوشت** الأسرة الجزائرية بأنها "عبارة عن تجمع بشري يسمى" العائلة " يتكون من أقرب الأقارب الذين يكونون وحدة سوسيوثقافية مبنية على التزامات متبادلة ، فالعائلة الجزائرية التقليدية تجمع خصائص الملكية المشتركة والأبوية و تتوقع بين ثلاثة نماذج نظرية للعائلة وهم الأسرة الكبيرة المشتركة والأسرة الأبوية والأسرة الزوجية."[1]

وهي حسبه أيضا " عائلة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية ، تحت سقف واحد (الدار الكبرى) عند الحضر والخيمة الكبرى عند البدو ، إذ نجد من 20 إلى 60 شخص أو أكثر يعيشون جماعيا. "[2]

التعريف الاجرائي للأسرة الجزائرية **:** هي ذلك المكان المفضل والأمثل للإنتاج الاجتماعي، فهي بذلك تمد المجتمع بمدخلات اساسية لا يمكن الاستغناء عنها ، وتتأثر بالوسط الذي تنشأ فيه وتؤثر فيه."

سابعا: الدراسات السابقة

1/ دراسة زغينة نوال 2007-2008 بعنوان (دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء).

وهي دراسة ميدانية طبقت على تلاميذ بعض إكماليات بلدية باتنة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يتلاءم مع كبيعة الموضوع المدروس: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التعطيل الدراسي للأبناء بهدف كشف علاقة الارتباط القائمة بين الظاهرة والمتغيرات التي لها صلة بالبحث.

أما الأدوات المستخدمة في البحث فكانت: الملاحظة البسيطة، المقابلة والاستمارة، أما عينة البحث فكانت 320 تلميذ.

[1] مصطفى بوتفنوشت :**العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984 ، ص19

[2] المرجع نفسه ، ص 37

أما الفرضية الرئيسية للدراسة فكانت: كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دور في التحصيل الدراسي للأبناء والعكس، ولتحقيق الفرضية الرئيسية انبثقت فرضيات فرعية تمثلت في:

1/ إن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر إيجابا على التحصيل الدراسي للأبناء.

2/ يعد الاستقرار الأسري ذو أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.

3/ إن نوعية عمل الوالدين، المكانة المهنية ذو أثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

4/ إن الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلى التحصيل الدراسي للأبناء.

5/ إن لحجم الأسرة وتنظيمها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي لأبناء.

6/ تعد ظروف السكن الملائمة ذات أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.

7/ يشكل أسلوب التربية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء.

أما أهم أسباب الدراسة هو الوصول ولو بقدر ضئيل إلى أحسن الصنع والسبل التي تستطيع أي أسرة إتباعها واعتبارها كقواعد هامة في تنشئة الأبناء للوصول بهم إلى بر الأمان، وتحقيق نتائج دراسة مرضية، والحصول على مورد بشري قادر على تحمل مسؤوليات وتحديات المرحلة الراهنة.

أما أهداف الدراسة فتمثلت في:

– الكشف عن العلاقة الموجودة بين ظروف الأسرة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء.

– البحث عن صيغة ملائمة تسمح بتحسين دور الأسرة اتجاه الأبناء بغض النظر عن ظروفها الاجتماعية، وهذا بدعوة الأسرة لتكييف ظروفها لتلاءم التحصيل الدراسي للأبناء.

– محاولة الحصول على مورد بشري خال من العقد، ويتمكن من تحمل مسؤوليات المجتمع المختلفة وتحديات المرحلة الراهنة.

وتوصلت الباحثة في الأخير إلى النتائج التالية:

– كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي، ويؤثر إيجابا عليه وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى: إن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر إيجابا في التحصيل الدراسي للأبناء.

– إن نوعية العمل تؤثر بشكل كبير في التحصيل الدراسي، فالمكانة العلمية لا تورث فإن الطبيب ليس بالضرورة يكون طبيبا، إلا أن المستوى العلمي للوالدين والوعي والاهتمام خاصة بالنتائج الدراسية دورا كبيرا في التحصيل الدراسي للأبناء، والمستوى العلمي الجيد يقود دائما وفي أغلب الحالات إلى مكانة مهنية جيدة.

– إن التحصيل الدراسي يرتفع في الأسر التي حالتها المادية حسنة، لأنها توفر ضروريات الحياة ومتطلبات الدراسة وثمن الدروس الخصوصية، كذلك توفير ظروف السكن الملائمة والدخل الملائم.

– إن وجود عدد كبير من الأفراد في مسكن ضيق غير ملائم للحياة ينقص التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح[1].

التعليق على الدراسة:

*** أوجه الاختلاف:**

– دراسة زغينة نوال 207–2008 بعنوان "دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء".

– أما الدراسة الحالية 2022–2023 موسومة بعنوان"الإصلاحات التربوية (2003) وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية".

– دراسة زغينة نوال كانت في مؤسسة تعليمية (بعض إكماليات بلدية باتنة).

– – أما الدراسة الحالية فكانت ببعض الأسر الجزائرية بجيجل.

*** أوجه التشابه:**

– كلتا الدراستين اعتمدتا على نفس الأدوات: الملاحظة البسيطة و الاستمارة.

– كلتا الدراستين ركزتا على المستوى التعليمي للوالدين، فكلما كان المستوى التعليمي عال كلما زاد التحصيل الدراسي، وبالتالي محاولة التأقلم مع الإصلاحات التربوية.

[1]زغينة نوال: دور الظروف الاجتماعية لأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، دكتوراه غير منشورة بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية وقسم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007–2008.

2/ دراسة إبراهيم هياق 2011 بعنوان: «اتجاهات أساتذة التعليمي المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، في جامعة منتوري بقسنطينة»

تساؤلات الدراسة:

– ما هي اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر؟

– هل اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي إيجابية أم سلبية؟

– هل هناك فروق بين الأساتذة اتجاه مجالات الإصلاح التربوي تعزى لمتغيرات الدراسة؟

فرضيات الدراسة:

– توجد فروق بين اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي تعزى إلى تغير الجنس.

– توجد فروق بين اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

– توجد فروق بين اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية.

منهج وأدوات الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الإحصائي والوصفي، والاستمارة كأداة لجمع البيانات.

عينة الدراسة:

كانت عينة الدراسة مكونة من 414 أستاذ للتعليم المتوسط.

نتائج الدراسة:

– اتجاه أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر كان اتجاها إيجابيا لكن في حدوده المتوسطة، أي لم يكن مرتفعا حيث حقق متوسطا حسابيا (3.03) وانحرافا معياريا (0.51).

– اتجاه الأساتذة كان ايجابيا نحو المجال الأول (الغابات والمبادئ العامة للتربية) لما تضمنه القانون التوجيهي للتربية، من مبادئ التعليم المجاني والإلزامي للجميع وكذلك اهتمامه بتعزيز القيم الوطنية مع الانفتاح على العالم الخارجي.

– الاتجاه نحو طرق التدريس وأساليبه المعتمدة في الإصلاح، كان الاتجاه نحوها إيجابيا خاصة ما تعلق بأنماط التعليم الجديد كالتعليم التعاوني، والتشاركي والمقاربة بالكفاءات كأسلوب فني في التدريس بهدف لتنمية مهارات الطلاب على حل المشكلات.

– الاتجاه في مجال الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، كان الاتجاه في حدوده المتوسطة خاصة دور الأولياء اتجاه المدرسة، الذي كان سلبيا في نظرة الأساتذة، كما أن الإصلاحات الجديدة لا تراعي الواقع الاجتماعي للمتعلمين مما يساهم في عزل المدرسة عن الواقع الاجتماعي[1].

التعليق عن الدراسة :

أوجه التشابه :

كل من الدراسة الحالية ودراسة ابراهيم هياق ركزتا على استخدام المنهج الوصفي التحليلي .

أوجه الاختلاف :

–إن دراستنا الحالية اختلفت مع دراسة ابراهيم هياق في استخدامها لأدوات جمع البيانات ، فالدراسة الحالية اعتمدت على الملاحظة البسيطة واستمارة استبيان ، في حين أن دراسة هياق اعتمدت على الملاحظة البسيطة ، استمارة استبيان والمقابلة .

–إن دراستنا الحالية اختلفت مع دراسة ابراهيم هياق في اختيار العينة ، فالدراسة الحالية اعتمدت على عينة عشوائية بحيث دراسة هياق اعتمدت على عينة قصدية .

ثامنا: المقاربة النظرية للدراسة

لقد شغلت الأسرة في النظرية السوسيولوجية جانبا هاما وأولاها العلماء اهتماما خاصا لذلك تعددت المداخل في دراستها والنظريات المستخلصة ليست أحكاما نهائي ولكنها تعتبر طرق وأساليب، وقد صنف محرر وكتاب النظريات المعاصرة حول الأسرة المداخل النظرية فيما يلي:

[1]إبراهيم هياق: اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011.

نظرية الصراع، النظرية التفاعلية الرمزية، النظرية الفينومينولوجية[1]، ومن ناحية أخرى أدى هذا التعدد في المداخل النظرية التي تناولت الأسرة إلى صعوبة تحديد المدخل النظري الأساسي لدراستها وفيما يلي أهم المداخل النظرية لدراسة الأسرة.

النظرية البنائية الوظيفية: وهي أكثر النظريات انتشارا من أشهر روادها "تالكوت بارسونز" و"ربرت ميزنون"، وقد استعدت أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس وخاصة النظرية الجشطالتية، ومن الوظيفة الأنثربولوجية كما تبدوا أعمال "مالينوفسكي" وراء "كليف براون"، ومن التيارات الوظيفي القديمة والمحدثة في علم الاجتماع، وهي التيارات التي تبلورت بشكل واضح في ميدان دراسة الأنساق الاجتماعية عند "تالكوت بارسونز"[2]، أي أن النسق الاجتماعي هو محور اهتمامها والقضايا الأساسية للبناء الوظيفي في دراسة تنحصر في المسلمات التالية:

– أن المجتمع يمثل النسق الكلي.

– كل جزء من النسق يتأثر بالأجزاء الأخرى، لذلك فإن التعبير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى.

– النسق في حالة من التوازن الدنيا هي المستمرة.

ويرى "بارسونز" و "بيلز" أن وظائف الأسرة التقليدية تقلصت على اثنين: التنشئة الاجتماعية الأولية للأطفال، الاستقرار للأشخاص البالغين، وللحفاظ على بقاء المجتمع وتوازنه وجب على الأسرة القيام بوظائفها المختلفة، وقد حدد "بارسونز" المتطلبات الوظيفية كالآتي .[3]

1/ التكيف: يعني تأقلم الأسرة والوسط الاجتماعي والطبيعي الذي تعيش فيه وتحقيق الأهداف التي تسعى الأسرة للوصول إليه.

2/ التكامل: وهو يشير إلى العلاقة بين الأجزاء والنسق الكلي (المجتمع).

---

[1] أحمد زايد وآخرون: الأسرة والطفولة، دراسات اجتماعية أنثربولوجية، د ط، إشراف عليا شكري، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص 17.

[2] سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، لبنان، 1983، ص 143.

[3] المرجع نفسه ، ص 145–146.

3/ المحافظة على بقاء النمط: أي أن الأسرة أصغر وحدة اجتماعية للمحافظة على نسق القيم وامتصاص توفر الأفراد.

إن المجتمع هو شبكة واسعة من الأجزاء المترابطة ، كل جزء منها يساعد في المحافظة على النظام العام ، ولكل جزء وظيفة يقوم بها ، وإذا حدث خلل في الأجزاء فحتما سيؤدي إلى وجود خلل على مستوى النسق الكلي .

وأن النسق الكلي يتكون من مجموعة نظم اجتماعية ، وعليه يجب أن يكون هناك تكامل بين النظام التربوي والنظام العائلي ، وإذا حدث خلل على مستوى أحد الأنظمة سيؤدي هذا إلى وجود خلل في المجتمع ، أي يجب أن يكون هناك تبادل الأدوار والوظائف بين المدرسة والأسرة من أجل تحصيل دراسي جيد ، والأسرة تعتبر جزء من النسق الكلي وإذا لم يقوم كل فرد بأداء دوره على أكمل وجه فسوف يحدث خلل داخل المجتمع ، ولهذا تعد العلاقات التي تسود بين الوالدين والروابط الأسرية التي تجمع بينهما على جانب كبير من الأهمية بتوفير الأجواء الأسرية المفعمة بالحب والطمأنينة وكل ما يلزم لنموهم نموا سليما في جوانب الشخصية ولا سيما الجانب التربوي ، فدور الأب يتمثل في توفير كل الضروريات التي يحتاجها الطفل خلال مشواره الدراسي أي تهيئة الجو والمناخ المناسب له كتوفير مراجع وكتب خارجية وكذا مساعدته على حل واجباته المنزلية وتقديم الدروس الخصوصية له، ومحاولة تخفيف الضغوطات النفسية الحاصلة جراء التغيرات الناتجة عن الإصلاحات التربوية الأخيرة ، ونفس الشيء في الدور الذي تلعبه الأم والمتمثل في تقديم الحب والحماية والتوجيه ، أما دور الطفل المتمدرس فيتمثل في زيادة رغبته حول الدراسة رغم التغيرات الحاصلة على مستوى النظام التربوي . وعليه نجد أن كل جزء مكمل للجزء الاخر .

الفصل الثاني: الإصلاحات التربوية لسنة 2003

تمهيد

أولا: تعريف الإصلاحات التربوية

ثانيا: متطلبات الإصلاحات التربوية

ثالثا: أسس الإصلاحات التربوية

رابعا: آليات الإصلاحات التربوية

خامسا: أهمية الإصلاحات التربوية

سادسا: أهداف الإصلاحات التربوية

سابعا : اتجاهات الإصلاحات التربوية

ثامنا : صعوبات الإصلاحات التربوية

تاسعا : تحديات الإصلاحات التربوية

خلاصة

تمهيد:

نتيجة للتغيرات العالمية والمحلية التي عرفتها الجزائر خلال بداية الألفية، والتي كان لابد للمجتمع الجزائري من حسن التفاعل معها، قامت الدولة باتخاذ جملة من الإصلاحات التي من شأنها تحقيق هذا الغرض ومنها الإصلاحات التربوية التي أحدثت سنة 2003.

أولا: تعريف الإصلاح التربوي .

لغة: الإصلاح مشتق من الفعل أصلح وصلح ، و يدل على تغير حالة الفساد أي إزالة الفساد عن شيء. [1]

يعرف الإصلاح التربوي **اصطلاحا** على أنه" تغييرات رئيسية في هيكلة النظام التعليمي، ويتم بمبادرة من الجهة المركزية المسؤولية عن اتخاذ القرارات، ويرتبط كثيرا بالنظريات الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع."[2]

ثانيا: متطلبات الإصلاحات التربوية.

إن عملية الإصلاح التربوي لما تتميز من خصوصية، لارتباطها بضمان تكوين الأفراد وليكونوا قادرين على التكيف مع مجتمعاتهم، والتفاعل مع مستجدات العصر، والتطلع لآفاق المستقبل، تجعل من الإقدام على هذه العملية يتطلب جملة من المتطلبات والشروط الواجب توفرها، والحرص على أن تكون ضمن القاعدة الأساسية لأي عملية إصلاح مرغوب فيه، فالإصلاح التربوي على قدر من الحساسية بحيث لا مجال فيه للخطأ، لأن العملية تعتبر قضية تمس المجتمع بكل فئاته، لذلك وجب أن تكون عملية الإصلاح مرتبطة بالواقع المحلي بكل تجلياته غير مفروضة من جهات خارجية، وأن تدعم برؤية تخطيطية محكمة تؤسس لاستراتيجية يتجند فيها الجميع لإنجاح العملية.

وهذا ما أشار إليه "**مصطفى محسن**" محددا ضرورة توفر ميزتين هامتين حتى يكتب النجاح لأي عملية إصلاح تربوي كالآتي : [3]

أ- ألا يكون مندرجا في إطار سياسات تربوية أو اجتماعية واقتصادية مستوردة تابعة مشروطة، ومملاة من الخارج، بل تابعة من اختيارات وأهداف.

---

[1] طهاري محمد: مفهوم الإصلاح بين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، مرجع سابق، ص11.

[2] حمدي علي احمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، المعرفة الجماعية، مصر، 1997،ص 245-246.

[3] مصطفى محسن: الخطاب الإصلاحي التربوي، المركز الثقافي العربي، د ط، لبنان، 1999، ص39.

ب- أن يتكامل إضافة إلى إجرائيته ودقة أهدافه، مع أنماط ومستويات التخطيط الأخرى، أي ينخرط في إطار رؤية تخطيطية وطنية عامة ومتكاملة العناصر، ضمن استراتيجية تشاركية وتحاورية جماعية محكمة التقنين والتنظيم للأدوار والعلاقات.

وإن الرغبة والعمل يعد ضمان حقيقي لنجاح أي إصلاح تربوي، يوفر الشروط الأساسية للعملية الإصلاحية، والتي نوجزها في النقاط التالية.

1- التبني السياسي للعملية الإصلاحية، للنظام التربوي، وفق سياسة تعليمية تستمد مرجعيتها من فلسفة المجتمع في مجال التربية ، يتجسد ذلك في مشروع متكامل للإصلاح يتجند الجميع لتنفيذه كل في مواقع المسؤولية المناط به آدائها.

2- شمولية الإصلاح التربوي ومرونته، التي يجب أن تكون صفة سائدة في مراحل الإصلاح التربوي، لضمان نجاح العملية وفق خطة تطوير وإصلاح تربوي شامل انطلاقا من المبادئ التالية: [1]

أ- شمولية التطوير التربوي المنشود بحيث يتناول جميع عناصر النظام التعليمي الرئيسية، ويجري عليها ما يتطلبه من تغيير كلي أو جزئي.

ب-مرونة إجراءات التطوير، بحيث يتيح بدائل أمام الدول لاختيار ما يتناسب مع طبيعة نظمها التعليمية وظروفها وأولويتها.

ج-واقعية التطوير بحيث ينطلق من أرض الواقع ويندرج في خطوات التغيير والإصلاح بما يتلاءم ودرجة استيعاب أهداف التطوير، والتمكن من تطبيقه من قبل المدارس والتربويين العاملين فيها والمشرفين عليها.

3- السعي نحو التعليم النوعي بكل ما تحمله الكلمة، من معاني الجودة، ومواكبة التغيير المتسارع في الكم المعرفي والتدريب والمهارات الحياتية.

4- إعداد مناهج تربوية مبنية على آخر ما جاءت به النظريات التربوية، في مجال البحث التربوي للرفع من مستوى التعليم، دون أن تهمل واقع المجتمع وفلسفته التربوية. [1]

---

[1] رافدة الحريري: التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية، دار الفكر، عمان (الأردن)، 2007، ص295.

5- الفاعل الإيجابي مع الآخر والتفتح على ثقافة لآخرين، مع المحافظة على الخصوصية والهوية المحلية، لتدريب الناشئة على التفاعل الإيجابي مع الثقافات المختلفة وفرز وتحليل مناطق التواصل، وتعزيز الثقة بالنفس.

-إن السعي وراء توفير المتطلبات الضرورية لعملية الإصلاح لا شك أن تساهم في ضمان النجاح لأي عملية إصلاحية، ويلخص "**بدر عبد الله الصالح**" أهم المتطلبات الواجب توفرها في رؤية للإصلاح الشامل. [2]

1- **التغيير التربوي:** تحديد خصائص النموذج المرغوب للإصلاح المدرسي بجوانبه المختلفة عن النموذج السابق تعلما وتعليما وإدارة.

2- **تطوير التعليم:** تطبيق العملية المنظمة لإنتاج النموذج المرغوب للإصلاح المدرسي.

3- **تطوير هيئة التدريس:** تنمية اتجاهات إيجابية نحو التغيير والمهارات التي يتطلبها تنفيذ التغيير.

4- **تطوير المنظمة:** تشمل:

أ- منظومة لوائح وسياسات موجهة للتغيير.

ب-مصادر مادية يتطلبها تنفيذ التغيير.

ت-ثقافة داعمة للتغيير.

ث-قيادة ميسرة للتغيير.

ثالثا: أسس الإصلاحات التربوية 2003:

إن المتتبع للإصلاحات التربوية سنة 2003 يجد بأنها قامت على أسس ومرجعيات وهي:

1- مقومات الهوية الوطنية: يعتبر القائمون على مشروع الإصلاح التربوي في بلادنا أن إصلاح المنظومة التربوية يهدف إلى صياغة مشروع تربوي ناجح ومتكامل يكمن التأسيس عليه كمشروع مجتمع، مشروع أمّة يعول عليه في التنمية والتقدم، وأنّه لا يمكن أن يحقق مقاصده، إلا إذا كان من

---

[1] توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة، الأردن، 2000، ص26.

[2] بدر عبد الله الصالح: المنظور الشامل للإصلاح المدرسي (إطار مقترح)، مؤتمر الإصلاح التربوي تحديثات طموحات، جامعة الإمارات المتحدة دبي، 2007، ص06.

صميم القيم والمرجعيات المشكّلة للشخصية الجزائرية، يحاكي الهوية الوطنية للفرد الجزائري في أبعادها المختلفة من أهمّها: الدين الإسلامي، اللغة العربية والأمازيغية، الوطن الجزائري، التاريخ الوطني العربي الإسلامي... فالإصلاحات التربوية انطلقت من هذه المقوّمات لتؤسس لمنظومة تربوية أصيلة تتناغم وفلسفة المجتمع الجزائري.[1]

2- الثقافة الجزائرية: مما لاشك فيه أن الإصلاح التربوي قام على أساس يراعي الثقافة الجزائرية على تنّوعها وتعدّدها من قيم وأعراف وعادات ومبادئ... حيث جاء ليحاكي هذه الثقافة، لذلك التركيز على البعد الثقافي الوطني في مختلف البرامج الدراسية والمناهج التربوي وضحا جليا، لأن الثقافة دور بارز في الإقلاع الحضاري، ومن هنا كان لابد على السياسة التربوية أن تجعل من الأبعاد الثقافية محطة من محطات الوعي الوطني، وهذا بالتركيز على رسالة الثقافة وتوريثها للأجيال خدمة للوطن، لذلك جاء الإصلاح التربوي سنة 2003 ليحاكي هذا الجانب ويستوعب احتمالية المشكلات قبل وقوعها وهذا ما تأكد فعلا من خلال النصوص القانونية التي أكدت أن التطورات والتغيرات على الصعيد الداخلي في المجتمع الجزائري وخاصة التطور على مستوى القيم، العادات والأعراف... من مظاهر التفاعل الثقافي تستدعي رؤية تربوية ملهمة تجمع المتناقضات والمتغيرات وقولبتها في رؤية واحدة إيجابية تخدم الوحدة الوطنية، والطموحات الاجتماعية، وهذا ما اتخذ في الحسبان عند الإعداد لإصلاح المنظومة التربوية في الجزائر.

لذلك يرى عدد كبير من الكتاب الغربيين أن النمط الثقافي السائد في البلدان النامية يعيق عملية التنمية، فلابد للمدرسة أن تؤسس لثقافة جديدة تتماشى وتطلعات المجتمع تنقل الفرد من ثقافة التخلق إلى ثقافة التقدم.[2]

3- مراعاة البعد الثقافي العالمي: إن الإصلاحات التربوية لم تكن إصلاحات متعلقة على ذاتها تراعي البعد المحلي وتمهل الأبعاد الأخرى العالمية والدولية بل جاءت لتحاكي أيضا الثقافة العالمية،

---

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 4، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 27 يناير 2008، الفصل الأول، غايات التربية، المادة 2، ص 08.

[2] جعفر حسين: مقارنة الدكتور أسعد وطفة للإصلاح التربوي العربي إشكالية الإصلاح التربوي في الوطن العربي تحديات وتطلعات مستقبلية، ص3.

وهذا أمر ضروري ولازم بأنه لا يجب على الأفراد والمجتمعات بشكل سريع منقطع النظير لذلك أصبح التفكير في الإصلاح التربوي حتمية لا مفر منها لتحصين الناشئة من جهة من هذه الثقافة القادمة إلينا من وراء البحار لمنع الإستيلاب من المحلي والاغتراب في العالمي وضياع الهوية الوطنية، والعمل على توعية الطفل في المدرسة بكيفيات الانخراط الإيجابي في هذه الحركية الثقافية من جهة أخرى لضمان توازن نفسي، فكري وثقافي لمواطن المستقبل.[1]

رابعا: آليات الإصلاحات التربوية 2003:

إن الإصلاح التربوي كآلية تهدف لتحقيق الأفضل على مستوى مخرجات النظم التربوية كمحصلة للفعل التربوي، والتي يسعى الإصلاح التربوي إلى إدخال جملة من التغيرات على آلياتها لتفعيل العملية التربوية، ليصل إلى تحقيق التقدم والتطور خدمة للفرد والمجتمع وسعيا منه أن تكون التربية هي الفاعل الأساسي لكل تغير مجتمعي حاصل، لا أن تكون تابعا ولاحقا له عليها تتكيف وفق هذا التغير، والذي يقطع أشواطا كبيرة وبوتيرة متسارعة لا يمكن الوقوف معا في حالة المتفرج، بل يجب تفعيل العناصر المكوّنة للنظام التربوي من حين لآخر حتى تستجيب لهذا التغير، لذلك شمل الإصلاح المناهج التربوية والمعلمين والإدارة التربوية والمجتمع وعلاقته بالمدرسة والفلسفة التربوية التي توجه هذا الإصلاح، ومن بين الآليات للإصلاحات التربوية نجد:

1-الفلسفة التربوية الموجهة للإصلاح: تكتسي عملية تحديد الفلسفة الموجهة لعملية الإصلاح التربوي أهمية كبيرة في نجاح العملية، فكلما كانت الفلسفة التربوية واضحة المعالم والأهداف تستمد مرجعيتها من المقومات الأساسية من قيم وثقافة خاصة بالمجتمع، كانت الضامن الأساسي لنجاح عملية الإصلاح فلا يمكن تطبيق إصلاحات تربوية، لا تستمد من مقومات الأمة وفلسفتها معالم لرسم أي إصلاح، فبرنامج الأمم المتحدة لتطوير التعليم حث على هذه الضرورة معتبرا إياها جوهر العملية الإصلاحية، فكل عملية إصلاح لابد أن تراعي الجوانب السوسيو ثقافية للأمة، وما يرتبط بها حتى تضمن التغيير الناجح، فاستعمال التربية في التغيير من أصعب التحديات لذا وجب أن تستمد

[1] سلامة الخميسي: التجديد في فلسفة التربية العربية لمواجهة تحديات العولمة، ط1، دس، ص3.

مرجعيتها من الواقع الاجتماعي والثقافي الذي تنتمي إليه وهذا ما ذهب إليه "محمد لبيب" في وصفه لدور التربية في عملية التغيير.

« فالتربية من أجل التغيير لابد أن تعلم الأفراد أن يقوموا بأصعب عمل، وهو الوقوف بقدم واحدة في الماضي والأخرى في المستقبل، ويظلون يشعرون بالراحة في الحاضر غير المستقر، وإن التربية لا تستطيع ذلك إلا إذا كانت مرتبطة بحقائق الثقافة التي تعيش فيها وإلا كانت استعداد لتعليم الأفراد التعامل مع هذه الحقائق».[1]

ومن هنا بات جليا بالإضافة إلى وضوح الرؤية الفلسفية للتربية في أي إصلاح مرغوب فيه، وضرورة أن تتناغم هذه الإصلاحات مع الفلسفة الاجتماعية التي يتبناها المجتمع، فإن إشراك المجتمع في عملية الإصلاح التربوي لدعم ومساندة هذا الإصلاح أصبح ضرورة لا غنى عنها.

2-تحسين المناهج التربوية: إن المناهج التربوية هي النبراس الذي يرسم معالم الطريق في النظام التربوي، وعلى ضوء التوجيهات المعتمدة في المنهاج، تكون فعالية المخرجات التربوية من عدمها، فالمناهج التربوية في كل الأمم تحظى بأهمية بالغة، ويجري عليها التحسينات من حين لآخر رغبة في تفعيل دورها حتى تواكب كل جديد في مجال النظريات التربوية الحديثة فعملية هيكلة المناهج التربوية حتى تستجيب للتغيرات الحاصلة في مجال المعرفة باتت ضرورة ومطلبا ملحا فالانفجار المعرفي المسجل والدفق الحر للمعلومات جعل من المدرسة التقليدية والمعلم بنمطه المعهود ليس هو المصدر الوحيد للمعرفة، بل تعددت المصادر وأصبح من العسير على الفرد ضبط هذا التدفق، ما لم يكتسب مهارات معينة تساعده على كيفية التعامل مع هذه المواقف الجديدة، لعل المنهاج يكون في مستوى هذا التطلع ويلبي هذا الطموح.

فعند إحداث أي تطوير للمناهج التربوية يجب مراعاة جملة من القواعد لعل أهمها:

- التلميذ هو مركز العملية التعليمية.
- تفعيل دور المتعلم من خلال الأنشطة المدرجة والتعلم النشط والتعاوني مما يكسب التلميذ مهارات النقد والإيداع.

---

[1] محمد كبيب النجيجي: دور التربية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول النامية، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ط2، ص19.

- استبدال بيداغوجيا التلقين بيداغوجيا المقاربة البنائية (الأهداف).
- إعادة النظر في أساليب التقويم التقليدي، وإدراج أنماط جديدة (تشخيصي، تكويني، تحصيلي) لأن التقييم المعتمد على تقييم مستوى الحفظ والاسترجاع عند التلاميذ يؤثر سلبا على نمو قدرات أخرى لدى التلاميذ كقدرة النقد والإيداع كما أن قدرات التلاميذ مختلفة من حالة لأخرى، فقد تضعف ملكة الحفز عند الطالب وتقوى عنده ملكة التحليل والاستنتاج، لذا وجب أن يكون التقييم شامل لكل مظاهر القدرات لدى التلاميذ حتى يكون التشخيص فعالا، ليتسنى للعلاج أن يؤدي دوره.

كما أن هناك جوانب أخرى يجب مراعاتها عند وضع المناهج التربوية وتعتبر من الأساسيات أهمها: [1]

- ألا يتعارض مع التراث.
- أن يكون وسيلة وليس غاية.
- مراعاة طبيعة المتعلمين وخصائصهم واحتياجاتهم.
- مراعاة بيئة المتعلمين الطبيعية والاجتماعية وربطها بالمحتوى.
- إكساب المتعلمين المهارات المتنوعة وتنمية الجوانب الانفعالية من خلال المحتوى.
- مراعاة شروط البيئة التعليمية للزمان والإمكانيات، وعوامل أخرى واختار المعرفة الدينية والمعرفة العلمية والعقلية والوجدانية.

3-تفعيل دور الإدارة المدرسية: إن أي عملية إصلاح في أي موقع كان وفي أي زمان وتحت أية ظروف يتطلب قيادة موجهة ومديرة، تسهر على تنفيذ خطوات الإصلاح وتعمل على تتبع مراحله المختلفة إدارة وتقييما وتدخلا إيجابيا، كلما دعت الضرورة لذلك، والإدارة المدرسية معنية بشكل أساسي في كل إصلاح يمس المنظومة التربوية، فعملية الإصلاح التربوي عملية شاملة لا تستثني أي مفردة من مفردات المجال المدرسي، لن يكتب له النجاح فبات من الضروري تزويد الإدارة

[1] كوثر فادن: مناهج التعليم في ظل العولمة ومتغيرات أخرى، مجلة منتدى الأستاذ، المدرسة العليا للأساتذة، عدد1، قسنطينة (الجزائر)، 2005، ص49.

المدرسية بآليات النجاح في الإشراف على عملية الإصلاح التربوي من خلال جملة من الإجراءات التالية:

- تمكين مدراء المؤسسات التربوية من تكوين جاد وفعال يستجيب للمرحلة الحالية بما تتسم من تطور تكنولوجي، ورقمنة كل الأعمال الإدارية التربوية فالجهل بمستجدات العمل الإداري والتربوي له عواقب وخيمة على المنظومة التربوية، وكذلك إسناد الإدارة لمن هم ليسوا أهلا لها، كما يؤكد "محمد بن حمودة" أن إصلاح الإدارة المدرسية يبدأ أولا، بحسن اختيار مدير المؤسسة فمن غير المعقول أن يتم الاختيار على أساس اعتبارات شخصية بعيدة عن الموضوعية اللازمة، وأن تعيين أساتذة غير مؤهلين للقيادة في المجال المدرسي يؤثر سلبا بل يؤدي إلى نتائج كارثية لا يمكن التحكم فيها ومعالجتها بسهولة وفعالية.[1]
- مراجعة القوانين واللوائح الميسرة للمنظومة التربوية.
- توفير الوسائل وترشيد استهلاكها من خلال عملية المتابعة والتوجيه.

4- تفعيل دور المجالس التعليمية والتربوية: تلعب المجالس التعليمية داخل المؤسسات التربوية دور بالغ الأهمية في تكوين الأساتذة، وإكسابهم مهارات القيام بالعملية التعليمية، فكل إصلاح يجب أن يولي هذه المجالس أهمية نظرا لدورها الفعال في العملية التربوية، فمجلس القسم والتنسيق يساعد الأساتذة في شقه العمودي أو الأفقي، في توضيح المجال البيداغوجي للأستاذ مع طلبته سواء في القسم والواحد أو المستوى الواحد، كما أن للندوات الداخلية المنعقدة من طرف أساتذة المادة الواحدة أو من طرف المفتشين دور في تزويد الأستاذ برؤى واضحة، تقلص من الهوة التي قد تنجم بين النظري والتطبيقي، كما أن مجلس التسيير والذي يعتبر حلقة وصل بين الطاقم الإداري للمؤسسة والأساتذة يمكنه أن يساهم بشكل فعال في نجاح العمل التربوي فكل هذه المجالس لابد من تفعيلها لتساهم بدورها في بعث الحياة التربوية ونشاطاتها داخل المؤسسة.

5-تكوين المكونين: للمعلم دور أساسي في الفعل التربوي، فهو رقم ضروري في معادلة الحقل التربوي ولا يمكن القفز عليه أو تجاهله في أي عملية إصلاحية ويعتبر جل المفكرين التربويين أن

[1] محمد بن حمودة: علم الإدارة المدرسية، نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة الجزائر، 2006، ص19.

المعلم له دور استراتيجي في العملية التربوية فعلى الرغم من أن الانفجار المعرفي والتدفق الحر للمعلومات صار ميزة هذا القرن الجديد، إلا أن الانفجار المعرفي والتدفق الحر للمعلومات صار ميزة هذا القرن الجديد، إلا أن مكانة المعلم كموجه ومرشد لمتابع المعرفة وكيفية استخدامها لا زالت تكتسي أهمية بالغة بحيث يعتبر المعلمون اليوم أكبر قوة منتجة في العالم، لأنهم يطبقون في عملهم المعرفة المنظمة ويشكلون عقول الأجيال الجديدة، بما يخدم مجتمع المعرفة واقتصادها.[1]

فالمعلم المنشود والذي يتحمل أعباء الإصلاح التربوي للوصول بالنظام التعليمي إلى غاياته المتوفاة يجب أن يتميز بجملة من الخصائص، لعل أبرزها التكوين العلمي رفيع المستوى مضاف إليه التأهيل النفسي والتربوي لممارسة التدريس والتوجيه للتلاميذ وإرشادهم نحو منابع المعرفة وكيفية التعامل معها لاكتسابها وتوظيفها في الحياة.

من هذا المنطلق بات من الضروري لضمان أي نجاح لعملية الإصلاح التربوي أن تولي أهمية بالغة للمربي باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية، وتوفير كل أسباب النجاح المساعدة له في أداء مهامه التعليمية والتربوية والتي تتمثل في جملة من الشروط:

- **التكوين المستمر**: ينبغي أن يستفيد المعلمون والأساتذة من عملية تكوينية خلال الخدمة تتميز بالجدية والفعالية والاستمرارية.
- **الوضع الاجتماعي والمهني**: فكلما زاد الرضا الوظيفي عن مهنة التعليم لدى المربيين كان له بالغ الأثر الإيجابي على العملية التربوية الإصلاحية فكثير من الدول تضع من معايير جودة التعليم وارتفاع المعلمين مؤشرا على فعالية النظام التربوي.
- تكوين اتجاه إيجابي نحو عملية الإصلاح التربوي ضروري لنجاح العملية.

6-إدخال التكنولوجيا في التعليم: أي إدخال جميع الوسائط والوسائل التي تستخدم أو يستعان بها في العملية التعليمية التربوية سواء كانت بسيطة أو معقدة، بحيث تكون التكنولوجيا أداة حقيقية داخل الفصل وخارجه وتكون كذلك أساسا يعتمد عليه المعلم إذا أراد أن يمارس عملية التعليم الذاتي.[2]

---

[1] محمد جواد رضا: الإصلاح التربوي العربي خارطة طريق، د ط، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2006، ص51.

[2] فرانك ويثرو وآخرون: إعداد المدارس ونظم التعليم للقرن الحادي والعشري، ط1، الدار المصرية، اللبنانية، 2008، ص48.

خامسا: أهمية الإصلاح التربوي

المعروف أن التربية والتعليم على علاقة وثيقة بالتنمية، وتطوير المجتمع ولضمان جيل واع وبمهامه وأدواره، فإنه يجب خلق نظام تربوي يتماشى مع الظروف الحالية ويستجيب لمختلف التغيرات التي تحدث في العالم المعاصر.

لدى فلقد شغلت مسألة الإصلاح التربوي فكر واهتمام صناع القرار السياسي والتربوي وحدثت حركة الإصلاح هذه كردة فعل لمواجهة بعض المشاكل الذي يعاني منها النظام التربوي، فالإصلاح التربوي يمثل رؤية تعكس فلسفة وفكر يراد تجسيدها على أرض الواقع، لتحقيق أهداف متفق بشأنها وغاياتها.[1]

فالإصلاح التربوي بكل مفرداته أصبح ضرورة ملحة، نظرا للأهمية الذي بات يحتلها في تعديل مسار النظم التربوية نحو الأفضل، تحقيقا للجودة الشاملة مع المنتج التعليمي لتلبية حاجات المجتمع، فالاستثمار في التربية يجعل من الضروري مراعاة كل الشروط الواجب توفرها لإنجاح أي عملية تجديد أو إصلاح في النظم التربوية، حتى تكون التربية هي منبع التغير الاجتماعي، فعملية الإصلاح التربوي تسعى من أجل ضمان تكوين الأفراد ليكونوا قادرين على التكيف في مجتمعاتهم، والتعامل مع مستجدات الحاضر والتطلع لآفاق المستقبل.

سادسا: أهداف الإصلاحات التربوية:

لكل جهد تربوي غايات وأهداف يريد تحقيقها وهي مختلفة ومتعددة تحاكي وتتناغم مع مجالات عدة، وبالحديث من المقاصد والغايات أرادت بلوغها وتحقيقها، وهذا ما تضمنته مختلف التشريعات والقوانين والتنظيمات ذات العلاقة بالإصلاح التربوي، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

---

[1] عبد العزيز السنبل: التربية في الوطن العربي على مشارف القرن العشرين، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2002، ص202.

1-إعداد الناشئة لحياة المستقبل: فالتربية تسعى إلى تحقيق غايات عديدة منها إرساء مجتمع متمسك بالسلم والديمقراطية، منفتح على العالمية والرقي والمعاصرة بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري والتي تستند إلى العلم والمعرفة والعمل والتضامن واحترام الآخر وبضمان ترقية قيم ومواقف إيجابية لها صلة على الخصوص بمبادئ حقوق الإنسان، وبهذا يجب الاهتمام بالمستقبل وبالحياة المعاصرة وتربية الناشئة على ثوابتها ومتغيراتها في عملية الإصلاح التربوي. [1]

2-إعداد جيل متشبع بالقيم الدينية والوطنية: تعتبر هذه الغاية من أهم الغايات التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها من خلال مخرجاتها، فالإصلاحات لا تسعى لتكوين جيلا سلبيا متعلق على نفسه متأزم لا يساير الواقع، وغير قادر على التأقلم والاندماج في الحياة، بل ما تريده هذه الإصلاحات هو تكوين جيل متحضر متشبع بالقيم والعادات والتقاليد، ومحافظ على قيمة ومبادئه متفتح على الآخر، وهذا المسايرة العولمة، وما أصبحت تفرضه من غزو ثقافي، لذلك يجب على المدرسة أن تعمل باستمرار على تحصين الأطفال بثقافة إيجابية مستوحاة من الثقافة الجزائرية دينا ولغة ووطنا وانتماء من أجل تكوين أجيال متشبعة بالقيم الدينية والوطنية التي هي أصلا ثوابت الأمة ومرجعياتها مع العمل على إعطاء الحرية في التفتح على الحضارات والثقافات إيجابا. [2]

3-تكوين المواطن الصالح الإيجابي: إن من بين غايات وأهداف الإصلاحات التربوية في الجزائر هو السعي لتكوين المواطن الصالح الإيجابي المحب لوطنه والمعتز بثقافته، المواطن الذي يقوم بواجباته ويمارس حريته، الذي يحترم قوانين دولته، ويحافظ على مختلف مؤسساتها، ويسعى للبناء وتقديم الإضافة بعيدا عن السلبية والتخريب. [3]

سابعا: اتجاهات الإصلاح التربوي

---

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد4، القانون التوجيهي للتربية الوطنية 27 يناير 2008، الفصل الأول، غايات التربية، المادة2، ص08.

[2] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق، ص8، 9.

[3] عبد الله الدائم ومجموعة من المؤلفين: التربية والتنوير في تنمية المجتمع العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، 2005، ص27.

تجمع معظم الدراسات التي اهتمت بحركة الإصلاحات التعليمية على وجود اتجاهات مشتركة تلتقي عندها حركات الإصلاح التربوي، وتدخل هذه الاتجاهات ضمن القضايا الأساسية التي ميزت استراتيجيات السياسة التربوية في مختلف الدول لاسيما منها العالم العربي بصفة خاصة والعالم النامي بصفة عامة.

ولعل من جعل استراتيجيات التربوية تتبنى هذه الاتجاهات هو وجود مشكلات وقضايا عرقلة المسار الطبيعي للحركة التطورية في المجتمع تربويا وتنمويا، مما أدى إلى النظر إليها كمبررات واقعية تحتاج إلى وضع استراتيجيات علاجية محددة، والأخذ بنماذج اصطلاحية [1] معينة، وتطبيق تجارب وخبرات ميدانية مختلفة ومن بين اتجاهات الإصلاح التربوي نجذ:

1- الاتجاه نحو التنمية الشاملة: يندرج هذا التوجه بوضوح في السياسات التعليمية للدول التي تعاني من أزمة التخلق الذي يشير إلى فقدان المناعة تجاه الكثير من الأمراض المختلفة والمتنوعة سواء كانت وافدة من الضد الحضاري أو منبعثة من الكيان الذاتي[2]، ويعني هذا الاتجاه توفير الترابط العضوي بين التنمية التربوية وسائر جوانب التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية.

ومن خلال البرامج التي تضعها اليونسكو لمساهمة التعليم في التنمية فإن مؤشرات دراستها تدل على إن إسهام التعليم الفعلي لا يتحقق إلا إذا تطورت النظم التعليمية، وتكيفت مع مقتضيات التنمية وطامح الأفراد تكيف واقعيا مطردا، ويفضل أن تكون التغيرات التي ينبغي إحداثها في النظم التعليمية ذاتية المنشأ، أي من داخل البلدان المعينة، إذا كان هذا شرطا أساسيا ومطلبا جوهريا فهو من ناحية أخرى يبدوا صعبا فكيف يتمكن النظام التعليمي من حل الإشكالية[3].

2- الاتجاهات نحو الديمقراطية التعليمة: لقد كان لمجموعة من العوامل دور أساسي في الاعتراف بحق التعليم للجميع من الحقوق الأساسية للفرد والمجتمع، مما أدى إلى تجذيره في النظم التعليمية بتكافؤ بين الجميع، ونظرا لهذه الظواهر اللا متجانسة تربويا واجتماعيا شددت النظم التربوية تبنى الاتجاه الديمقراطي كمبدأ جوهري في أهدافها للتخفيف من الإجحاف في حظ المتعلمين، ولذلك فإن

[1] بوفلجة غيات: التربية والتكوين بالجزائر، مرجع سابق، ص 157.

[2] علي براجل: اتجاهات الإصلاح التربوي ومشكلاته في العالم العربي، مرجع سابق، ص108.

[3] المرجع نفسه ، ص 109

الإصلاح التربوي في معظم البلدان استهدف جعل الفرص السانحة للفئات التي هي أوفر حظا من غيرها من السكان في متناول جميع الأطفال.

3- الاتجاه الإنساني: يقوم على تأكيد مكانة الإنسان في نظام المجتمع، وفي نظام الوجود عامة، وتمكين المتعلم من تطوير شخصيته في شتى جوانبها الفكرية، الوجدانية، والروحية، الجسمية والاجتماعية على نحو متوازن ومتكامل.

4- الاتجاه نحو التربية المتكاملة: وهو تأكيد للمبدأ الإنساني ولحاجة الإنسان إلى تربية شاملة ومتكاملة ومتوازنة لجميع جوانب شخصيته، تستمر وتتصل عبر مراحل.

5- الاتجاه نحو تدعيم الذاتية الثقافية: إن الاهتمام بالذاتية الثقافية كاتجاه من اتجاهات الإصلاح التربوي يحمل عدة دلالات منها الوطنية، الدلالة الحضارية، فمن الاعتزاز بالوطنية والشعور بالحرية والتحرر من التبعية إلى إبراز الهوية الشخصية والحضارية، ومن هنا فإن تدعيم هذا الاتجاه في الإصلاحات التربوية يعني تأصيل التربية في المجتمع وجعلها قوة مؤثرة وموجهة لأهداف التعليم.

6- الاتجاه نحو العمالة وتحقيق العمل المنتج: إن تأثير التحولان الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت نتيجة تأثير التقدم العلمي، وتنامي الحركة الصناعية كان واضحا في تغيير أهداف التربية، وتحويل مجال الاهتمام من مجال العلوم النظرية والقيم الإنسانية إلى مجال العلوم التطبيقية والقيم النفعية، فقد أصبح فيما بعد ربط التعليم بالعمل المنتج هدفا تربويا وضرورة اجتماعية واقتصادية، وقد شجع على تبني هذا الاتجاه والانحياز إليه بشكل لاقت للانتباه في السنوات الأخيرة[1].

ثامنا: معوقات الإصلاح التربوي

انطلاقا من أن الإصلاح التربوي عملية تخطيطية وتطبيقية لاستراتيجية محددة، والتي تعني من الناحية الإجرائية مجموعة من التصورات والمبادئ المقررة لخطوات العمل المحددة، والتي يتوقع منها تحقيق أهداف الخطة الإصلاحية بكيفية جيدة وبصورة دائمة، تقضي على مشكلات المجتمع، فمشكلات الإصلاح التربوي قد تكون على مستوى صياغة السياسة التعليمية، فعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلك سياسيا وتربويا واجتماعيا، لا يزال النظام التعليمي يراوح مكانة، وما زالت

[1] جورج لندبرج: هل ينقدنا العلم؟ ترجمة: أمين شريف، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، لبنان، 1963، ص 71-73.

الصعوبات تمنعه من الانطلاق والتحرر، والسؤال الكبير لماذا لم يستطع التعليم أن ينهض رغم هذه الجهود الكبيرة التي بدلت مختلف المستويات، للإجابة على هذا السؤال لا بدلنا استعراض أهم الأسباب والعوامل الأساسية التي تؤذي إلى إخفاق برامج الإصلاح التربوي.

1- أسباب بحثية وعلمية: ينطلق الإصلاح التربوي من واقع الدراسات والأبحاث الجارية حول النظام التعليمي القائم، فالدراسات الجارية التي تحدد مواطن القوة والضعف والقصور في النظام التعليمي، هي التي تبين الصعوبات والتحديات التي تعيق نهضة التعليم وتطوره، وهي بالتالي التي تشكل في قاعدة الإصلاحات والمشاريع الإصلاحية الممكنة ومن يتأمل في الدراسات التي أجريت حول النظام التعليمي في الجزائر، يلاحظ أن هذه الدراسات على أهميتها وتعددها لم تستطع أن تعطي جوانب النظام التعليمي بالدراسة والتحليل، فأغلبها تنطلق من الجوانب الإحصائية للنظام التعليمي، وعن وضع المعلمين، وهيئة التدريس والإدارة والمخابر والمباني...

2- أسباب تخطيطه:

يشكل التخطيط منطلق الإصلاح التربوي، وما من إصلاح إلا ويقوم على أساس التخطيط والتنظيم المتكاملين، وغني عن البيان أن التخطيط يضمن للنظام التعليمي القدرة على تحقيق التكامل والتوازن في مسار تطوره الدائم، وفي هذا السياق يمكن الإشارة إلى مجموعة من التحديات في مستوى التخطيط، والتي انعكست سلبا على طبيعة العمل التربوي في مسيرته التنموية.

- يأتي النشاط التخطيطي بتوجهات السياسة غالبا، وهي صورة لما يحدث في البلدان المتطورة، فالمشاريع التخطيطية تطرح في المؤسسات الاستشرافية المعنية (اجتماعية، اقتصادية، سياسية...) وتأخذ اتجاها صاعدا، حيث تصل القضايا المعنية ناضجة إلى المستويات السياسية، وعندها تأخذ القرارات المناسبة على عكس الصورة التي عندنا، والإصلاح التربوي يحمل في طياته روح المخاطرة التي تزداد درجتها بقدر حجم المفاجأة على آلية التخطيط وديناميته.

- غياب منهجية التخطيط التكاملي داخل النظام التربوي، وهذا يعني أن التخطيط التربوي يأخذ جوانب منفصلة من جوانب الحياة التربوية، فمثلا ليس هناك اتساق و تكامل بين الجوانب التي تتصل بالمعلمين والجوانب التي تصل بالمناهج وطرق التدريس، في حين أنه ينبغي أن ننظر إلى

كل تعديل وتجديد في التربية لا على أنه هدف في ذلته، وإنما على أنه جزء في عملية إصلاح مشقة وشاملة.

– غياب منهجية التخطيط التكاملي بين التربية وخطط التنمية التي تعتمدها الدولة في المستويات الاقتصادية والاجتماعية، ومقال ذلك بناء مدرسة صغيرة في حي يتنامى سكانها بسرعة كبيرة، مما يشكل نوع من الهدر الاقتصادي، أو بناء مناهج تربوية لا تأخذ بعين الاعتبار التطورات المستقبلية.

– غياب البعد التربوي والنفسي الذي يعتمد على معطيات علم النفس التربوي وعلم نفس الطفولة والمراهقة، ولاسيما في توزيع الأهداف، وبناءها يشكل ضعفا كبيرا في بنية الأهداف، فالحاجة إلى الحب والإحساس بالأمن والثقة بالنفس، والإحساس بالانتماء والهوية هي التي تمثل جوهر الشخصية الإنسانية المتكاملة.

– عدم الاستفادة من النظريات المعاصرة في مجال التخطيط التربوي، والتي تقدم إمكانية واسعة في مجال التربية وفي تحديد أهدافها، لأنها تمثل خلاصات التطور التاريخي للفكر التربوي، وهي تسعى إلى استشراف آفاق المستقبل البعيد وإلى تحقيق النمو المتكامل للأطفال.

– تجاهل التخطيط للعلاقة بين المدرسة والمؤسسات التربوية الأساسية الأخرى كالأسرة وجماعة الرفاق، والمسجد وهي مؤسسات لها أثر كبير في بناء شخصية الإنسان.

– الافتقار إلى التكييف مع حاجيات المجتمع والسوق.

– عدم ملائمة المناهج مع التغيرات الجديدة.

– انخفاض مستوى إعداد المعلم خاصة معلم المدرسة الأساسية[1].

تاسعا: تحديات الإصلاح التربوي في الجزائر

يعد تدعيم المدرسة الجزائرية وتعميمها هدفا قائما وعملا أساسيا للدولة الجزائرية، نظرا للوظائف الهامة الذي يتجه الإصلاح التربوي إلى صياغتها لتكون أكثر إجرائية، إلا أن ما يفرزه الواقع الوطني والعالمي من تحديات وتغيرات تفرض على الدولة رسم استراتيجية قادرة على تحقيق

[1] بوفلجة غياث، مرجع سابق، ص 162–163.

الأهداف التي ينشدها المجتمع من التربية، بشكل يمكنها من تحصين هويتها وتأمين مكانة مرموقة بين المجتمعات الأخرى[1].

وعلى كل فإن التحديات تختلف من مجتمع لآخر، داخلية أم خارجية، إلا أن الأكيد هو أنه من الضروري أن تراعيها المدرسة الجزائرية في حال البدء في الإصلاح، ومن أبرز هدف التحديات، ما نوجزه فيما يلي:

1/ لا بد من تعبر المدرسة الجزائرية عن أصالة الشعب الجزائري، من خلال صياغة قيمتها المستقاة من قيم المجتمع، وأن تستنطق تاريخه وحضارته بشكل كامل والتجذر في حقائقه وتواصله واستمراريته والاعتذار بالخصوصية الثقافية الجزائرية فرعية كانت أم مشتركة وتأكيد الانتماء الوطني[2].

2/ إلا أن الأصالة لا تتوقف عن حدود الماضي بل تطلع لاستنطاقه خدمة لحاضر ومستقبل الأمة، وهو ما يستدعي المدرسة لأداء دورين هامين، الأول الحفاظ على الأصالة والثاني التغيير ومراعاة الحداثة التي تعد موقفا تربويا سلوكا اجتماعيا وأكثر تحديد فكرا نشيطا، حتى تكون منظومة حية، تتبنى التحدي لخلق التوازن بين الأصالة والتجديد، بعيدا عن أي انحرافات أو تشوهات تمس الحداثة فالمدرسة الجزائرية مطالبة بتجسيد تحدي الموازنة بين الأصالة والعنصرية من خلال غايتها وأهدافها، محتوياتها، تعليماتها.

3/ ما يعني أن هذا التحدي يتطلب عقلنه إنسانية للموازنة بين اعتبارات الموقف الموضوعي وآثار الموقف الوجداني، الذي يمكن الإنسان من التكيف مع معطيات محيطة برد فعل الإنسان، وليس برد فعل الآلة، فالمدرسة الناجحة، هي التي تتجنب أن تملي السلوك وتفرضه، أو تدرب على الاستجابة

[1] لكحل لخضر: إصلاح المنظومة لتربوية في المغرب العربي بين البعد التاريخي وتحديات العولمة، الجزائر نموذجا، الجامعة الجزائرية والتحديات الراهنة، منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2006، ص 174.

[2] علي بن محمد: معركة المصير والهوية في المنظومة التعليمية، دار الأمة، الجزائر، 2001.

التلقائية والآلية، فالعقلانية تستلزم كل ما يمكن الطفل تربويا من تحديث المواقف المسجلة في ذاكرته واسترجاعها، وتبني ما يناسبه من القيم والمبادئ التي تجعله إيجابيا[1].

ولتتمكن المدرسة الجزائرية من تحقيق كل هذا لابد من تخليها كليا عن مناهج التلقين و استبدالها بمناهج جديدة، وغربلة البرامج عن طريق البحث والاطلاع المستمر على التقنيات الجديدة.

4- لابد أن يتسم النظام التربوي في الجزائر مثله مثل ذات النظام في كل الدول بالفاعلية، أي يكون المردود التربوي في مستوى الإمكانات المادية والمعنوية التي توظفها الدولة، والفعالية لا تأتي بالكفاءة التي تتمثل في الجهد المبذول والعمل الدائمين واستمرار الفعل التربوي.

ولتحقق المدرسة الجزائرية فعاليتها، لابد لها من رفع مجموعة لا متناهية من التحديات و في مقدمتها:

- التحقق الميداني والنهائي لديمقراطية التعليم، خاصة تحقيق نسبة 80% من التلاميذ الذين لا تقل أعمارهم من 06 سنوات ولا تزيد عن 16 سنة حتى نهاية الفترة الإلزامية.
- فسح مجال أوسع للجزائريين في سن التمدرس للالتحاق بالمدارس الجزائرية وفق المبادئ الأولية والأساسية للنظام التربوي الجزائري التي لا تتغير يتغير الإصلاحات وتعددها.
- رفع نسبة النجاح الدراسي كما وكيفا إلى أعلى نسبة ممكنة عبر الوطن[2].

[1] علي بن محمد: معركة المصير والهوية في المنظومة التعليمية، مرجع سابق، ص 28.

[2] علي بن محمد، المرجع نفسه، ص 42-43.

خلاصة:

انطلاقا من الأهمية التي يتميز بها مفهوم الإصلاح التربوي، فقد تم التطرق لهذا المفهوم من زوايا متعددة، فالمفهوم جوانب تتعلق باللغة وجوانب إصلاحية محضة، وجانبا إجرائيا عمليا، كما تم التطرق في هذا الفصل إلى تعريف الإصلاحات التربوية ومتطلباتها، بالإضافة غلى ذكر التي تقوم عليها الإصلاحات التربوية 2003 والتي تتضمن، مقوّمات الهوية الوطنية، الثقافة الجزائرية ومراعاة البعد الثقافي العالمي، كما يتم التطرق إلى آليات الإصلاحات التربوية والتي تشمل الفلسفة التربوية الموّجهة للإصلاح، تحسين المناهج التربوية، تفعيل دور الإدارة المدرسية وتفعيل دور المجالس التعليمية التربوية، بالإضافة إلى أهمية وأهداف الإصلاحات التربوية والتي تتضمن هذه الأخيرة إعداد الناشئة لحياة المستقبل وتكوين جيل متشبع بالقيم الدينية والوطنية، وتكوين المواطن الصالح الإيجابي.

الفصل الثالث: الأسرة الجزائرية و خصائصها

تمهيد

أولا : مفهوم الأسرة

ثانيا : خصائص الأسرة

ثالثا : وظائف الأسرة

رابعا : أهمية الأسرة

خامسا : أنواع الأسرة

سادسا : مفهوم الأسرة الجزائرية

سابعا : تطور الأسرة الجزائرية

ثامنا : خصائص الأسرة الجزائرية

خلاصة

تمهيد :

تعتبر الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية و أعظمها تأثيرا في حياة الفرد والمجتمع ، فهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المختلفة ووفقا للنمط الحضاري العام.

ولما كان للأسرة أهمية كبيرة في المجتمع فإننا سنتطرق في هذا الفصل إلى التحدث عنها وعن أهم خصائصها و وظائفها التي تقوم عليها وكذا أهميتها، أهدافها و أنواعها. كما سنتحدث عن مفهوم الأسرة الجزائرية خاصة، وخصائصها وكذا التغير الذي شهدته بين الماضي والحاضر.

أولا : مفهوم الأسرة

من **الناحية اللغوية** كلمة أسرة مشتقة من الأسر ويعني القيم والدرع الحصين. [1]

– وتعرف أيضا على أنها كل الأقارب والعشيرة والعائلة أي أنها تضع كل فرد وتربطه بصلة معينة بها عن قريب أو بعيد.

وفي **المفهوم الاصطلاحي** قد عرفت على أنها "مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني ، ويعيشون تحت سقف واحد ، ويتفاعلون معا ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر، ولكل فرد من أفرادها دور اجتماعي خاص به". [2]

ثانيا : خصائص الأسرة

يختلف النظام الأسري من مجتمع إلى آخر حسب المجتمع الذي ينتمي إليه ، وتنفرد الأسرة بخصائص جد هامة تتميز بها عن باقي المؤسسات الاجتماعية كونها :

– المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم كثيرا العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم ....

– وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين الأفراد الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بهدف إشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

– المؤسسة والخلية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساس في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.

–جماعة اجتماعية دالة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية ، وتربطهم ببعض صلة الزواج والدم. [3]

– الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، و من ذلك حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي ، وتحقيق الدوافع الجنسية والعواطف والانفعالات الاجتماعية مثل عواطف الأبوة والأمومة والأخوة .

---

[1] عبد الله زاهي الراشدان ، التربية والتنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر التوزيع ،عمان ، 2005، ص 16.
[2] أبراهيم ناصر ، علم الاجتماع التربوي ، مكتبة رائد العلمية ، عمان ، 1996 ، ص 63.
[3] أحمد الهاشمي ،الأسرة والطفولة ، دار قرطبة ، ط1 ، وهران ، 2004 ، ص25 .

– وحدة إحصائية أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المختلفة كعدد السكان، مستوى المعيشة وظواهر الحياة والموت ، وما إليها من الإحصاءات التي تخدم الأغراض العلمية ومطالب الإصلاح الاجتماعي.[1]

– تتأثر الأسرة كنظام اجتماعي بالأنظمة الأخرى وتؤثر فيها ،فإذا كانت الأسرة منحلة وفاسدة في مجتمع من المجتمعات تردى وضعه الاجتماعي و انتاجه الاقتصادي ، مما يؤثر سلبا على مستوى المعيشة وكذا في تماسكها، فمثلا نلاحظ أن الدول المستقرة سياسيا تكون الأسر فيها مدعمة وقوية ومحل رعاية وتسعى إلى إسعاد الأفراد ، على عكس المجتمعات التي لا تكون مستقرة سياسيا نجد فيها الوضع عكسه تماما.[2]

– تشكل حياة أفرادها و تضفي عليهم خصائصها باعتبارها الإطار العام المحدد لتصرفاتهم. [3]

– تقوم على مقومات أساسية اقتصادية ، اجتماعية ، دينية ، قيمة ، وصحية مشتقة من النظم القائمة في المجتمع.[4]

ثالثا : وظائف الأسرة

للأسرة وظائف كثيرة باعتبارها منبع للتكوين الاجتماعي للفرد، و هذه الوظائف هي التي تحدد سلوك الفرد منذ ولادته وحتى سن الرشد ، فإذا وجدت بشكل جيد فهي تولد شخصا متوازنا من الناحية النفسية الاجتماعية ، ومن بين هذه الوظائف ما يلي:

1/ الوظيفة البيولوجية:

الأسرة هي المسؤولة عن حفظ النوع البشري وما يتصل به من مسؤولية إنجاب الأطفال ورعايتهم جسميا وصحيا، ففي الماضي كانت الحياة بسيطة ونفقات المعيشة محدودة وكانت الأسرة تقوم بإنجاب أي عدد من الأطفال ، ومع تعقيد الحياة وارتفاع مستوى المعيشة كان لازما على الآباء التفكير في التقليل من عدد الأبناء حتى يتسنى لهم رعايتهم وتربيتهم التربية التي تجعلهم مواطنين صالحين.

فالأسرة مسؤولة عن نمو الطفل بيولوجيا، فهي تعلمه المشي والجري والكلام ورعايته وتنمي قد راته الجسمية والصحية .[1]

---

[1] الحسين عزي ، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفولة المتأخرة ، مخطوط ماجستير في علم النفس ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، تيزي وزو ، 2013- 2014 ، ص55 .

[2] أيمن سليمان مزاهرة ، الأسرة و تربية الطفل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2009،ص 106– 107

[3] سامية مصطفى الخشاب ، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ،الدار الدولية للاستثمار الثقافي ، ط1 ، القاهرة مصر ، 2008 ، ص 13 .

[4] سلوى عثمان الصديقي : قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية مصر، 2001 ، ص 18 .

2/ الوظيفة النفسية:

تتمثل الوظيفة النفسية في إشباع الحاجات النفسية من أمن واطمئنان وثقة ، وهذا من خلال الوحدة الأسرية وتماسك العلاقات التي تلعب دورا بارزا في نمو ذات الطفل والفرد بصفة عامة ، والأهمية الخاصة للأسرة كوحدة نفسية يمكن أن نتصورها عند تقييم كل ما يقدمه الزوج والزوجة والأبناء من خلال تغيرات متوازنة لكل من الوالدين، تنشأ علاقة جيدة وتولد أسرة حقيقية وتصبح الطاقة النفسية فيها أكثر فعالية ونجاح في جو يهيئ توفير حاجات نفسية أخرى كالحاجة للانتماء والحاجة للاعتراف.

وعلى العكس فإن ا لاستخدام السيئ للعلاقات النفسية المتبادلة وغياب الإشباعات النفسية يؤدي إلى خلخلة الجو الأسري مما يختل النضج الأسري للطفل والذي لا يحدث إلا بتحقيق الاستقلال عن الأسرة ،حيث ينبغي على الوسط الأسري أن يكون على درجة كبيرة من الاستقرار، هذا ما تراه **مريام فاورتز** ، في حديثها عن الأسرة التي تؤدي حسبها واجبات حيوية لأبنائها، فهي تعطيهم مأوى مريح وغداء سليم دون أن يعرضهم هذا العطاء إلى الخطر أو يجلب لهم أي قلق ، في حين أن **بيرجر** يرى أن الأسرة المضطربة وأن كانت تشيع في نفسها الاضطرابات، فمع ذلك فهي خير من حرمانهم منها ، فضرر الطفل لعدم انتمائه للأسرة يكون أكبر من ضرر انتمائه لأسرة مضطربة [2].

3/ الوظيفة الاجتماعية :

تقوم الأسرة بتعليم الفرد لغة الجماعة التي ينتمي إليها وعاداتها وتقاليدها وآدابها ، وتعمل علي تدريبه علي كيفية التعامل مع الآخرين ، الشيء الذي يسمح له بممارسة حياة اجتماعية وأداء دور اجتماعي يتفق مع قيم مجتمعه ويتناسب مع البيئة التي يعيش فيها. وبتالي تمنح له المكانة الاجتماعية التي تتنقل من الأسرة بصفة آلية إلي الإفراد من أعضائها.

فالأسرة تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع بحيث تقوم بوضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين ، كما تقوم بالضبط الاجتماعي الذي يكون بمثابة الدليل الذي يوجه ويحدد مختلف سلوكياتهم وتفاعلاتهم ، وذلك بإقامة قواعد وقوانين اجتماعية تظهر علي شكل نظام اجتماعي مرجعي لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه.[3]

4/ الوظيفة الاقتصادية :

تتمثل الوظيفة الاقتصادية للأسرة في تأمين المتطلبات المادية ومن ثمة إشباع حاجات أفرادها المتعددة.

---

[1] زكية إ براهيم كامل، نوال إبراهيم شلتوت ، أصول التربية ونظم التعليم ، دار الوفاء ،الإسكندرية ، مصر، 2008 ،ص 29-30

[2] محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981 ، ص 24 .

[3] المرجع نفسه ، ص 23 .

فالأسرة وحدة اقتصادية ، حيث يقوم أفرادها بقضاء كل مستلزماتهم الحياتية واحتياجاتهم ، فيتعين لكل فرد عمل اقتصادي أو وظيفة اقتصادية يؤديها ، فنجد الأب يعمل بكل طاقة لتوفير احتياجات الأسرة و الإنفاق على واجبات الحياة الأسرية ، والآم قد تشاركه العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية ، فضلا عن قيامها بتدبير شؤون المنزل وتنشئة الأولاد ، وينال الأولاد أكبر حظ من الثقافة والعلم لشغل الوظائف الأساسية وهذا يساعد على رفع شأن أسرهم والارتقاء بمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية ، كذلك من أهم الوظائف الاقتصادية التي تمارسها الأسرة في كل المجتمعات هي توريث الممتلكات الخاصة للأبناء ، فالإنسان لا يرث إلا أبوه وأجداده وأشقائه في حالة عدم وجود ورثة شرعيين لهم، ومن ثم فالإنسان عن طريق الأسرة يرث أبويه و يورث أبناءه .[1]

ويلعب الوضع الاقتصادي للأسرة دور كبير في بلورة وظيفتها الاقتصادية مقابل وظيفتها في التنشئة الاجتماعية للطفل، وذلك في مستويات عديدة على مستوى النمو الجسمي والذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي فالوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غداء ، سكن ، ألعاب، رحلات علمية وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسوب والكتب والقصص، تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة .وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة للتحصيل العلمي أو المعرفي .[2]

5/ الوظيفة الثقافية :

إذ تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع، وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه ، فعن طريق الأسرة يكسب الطفل لغته ، عاداته وعقيدته ، ويتعرف على طريقة التفكير السائد في مجتمعه ، فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم و الأساليب ، فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصية ، فلا يستطيع التخلص منها. والغني عن الذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات والقيم الاجتماعية من أثر في حياة الطفل حاليا ومستقبلا، وفي قدرته على التوافق المطلوب إذ ينتقل من دور إلى دور ومن مركز إلى آخر حاملا معه الرصيد ليهتدي به في مقابلة المواقف الجديدة التي تواجهه في سياق تفاعله مع الآخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه .[3]

---

[1] عبد الرؤوف الضبع، علم الاجتماع العائلي ، دار الوفاء للنشر والتوزيع ، الإسكندرية مصر ، ط1 ، 2003، ص 94 .

[2] نصر الدين بهتون :الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ، جامعة باتنة ، 2007-2008 ، ص 33 .

[3] عمر أحمد همشري ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1، عمان الأردن ، 2003 ، ص 329-330 .

6/ الوظيفة الدينية :

يتعلم الإنسان ممارسة الشعائر الدينية من خلال الأسرة التي تقوم بدورها في نقل المبادئ الدينية وتعزيز ممارستها بين أفرادها. تلك المبادئ التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم " يولد الإنسان على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه ."

تسهم هذه الوظيفة المهمة في تأسيس مفاهيم الحقوق والواجبات بالأسرة وتعد هذه الوظيفة المهمة خط الدفاع الأول لحماية المجتمع من المشكلات السلوكية المختلفة الناجمة عن غياب الوازع الديني بين أفراد الأسرة .[1]

رابعا : أهمية الأسرة

إن الأسرة السوية الصحيحة هي أساس الحياة الاجتماعية السوية، وهي أساس المجتمع الصحيح المتكامل وعلى هذا تتمثل أهميتها فيما يلي :

- الإنجاب والحفاظ على الجنس البشري. فسبيل الانسان في البقاء هو النسل المعروف نسبته للشخص.

- هي السبيل الذي يحقق به الإنسان إشباع فطرته وحاجاته البيولوجية والنفسية ، حيث يجد كلا الزوجين الشريك الذي يحقق له السكينة والمودة والرحمة .

- تهيئ للإنسان جو الشعور بالمسؤولية ويكون له تدريبا عمليا على تحملها والقيام بأعبائها ، فالإنسان لم يخلق للاستمتاع بالأكل والشرب والملذات الحسية فحسب ، و إنما خلق ليعبد الله ويفكر ويعمر الكون ويدبر ويدير المصالح وينفع غيره فهو كائن مكلف . [2]

- كما تظهر أهمية الأسرة في كونها المحدد الحقيقي لتوجيهات الفرد الفكرية والسلوكية، ففي حضنها النماذج الأولى لاستجابات الطفل بما في ذلك تصوراته واتجاهاته ومعتقداته وعاداته ، خصوصا أن الطفل في بداية حالاته يكون مادة قابلة للتشكل ، فهي تتولى رعاية الطفل وتهذيبه في أهم الفترات وأعمقها أثرا في بناء شخصيته ، وعلى الأسرة يقع قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية في جميع مراحل الطفولة وما يليها ، وتهيئته لاكتساب الخبرات في المجالات المختلفة . [3]

---

[1] سماح سالم، وجدان المقيل، مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1 ،الأردن، 2014،ص 26.

[2] وائل عبد الرحمان التل ،احمد محمد شعراوي ، أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية ، دار الحامد ، ط1، عمان الأردن ، ص97 ،98 .

[3] هدى محمد قناوي ، الطفل تنشئته وحاجاته ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، 2014، ص55 .

خامسا : أنواع الأسرة

1- الأسرة النواة أو الزواجية :

يستخدم مصطلح الأسرة النواة وكذلك مصطلح الأسرة الزواجية للإشارة إلى الأسرة المكونة من الزوج والزوجة وأطفالهما المباشرين ، والفرق الوحيد بينهما أن الأسرة النواة يمكن أن يقيم مع أفرادها أحد الأقارب مثل الأخت أو الأخ أو أحد الوالدين .[1]

وتسمى كذلك العائلة البسيطة ، وهي نوعين :

-**ذات الحجم الكبير** : من 08 إلى 11 فرد وأكثر ، أو العائلة كبيرة العدد التي تحافظ على مميزات العائلة المتسعة حتى لو قطعت صلتها بها

-**ذات الحجم المتوسط** : تعتبر كنموذج انتقالي قائم على التوفيق بين القيم التقليدية والعصر .

والأسرة النواة أو الزواجية تعرف كوحدة تبدأ بمراسيم الزواج وتستمر خلال الحياة ، ويرتكز الاعتماد على الاقتصاد داخل الأسرة النواة ، وليس على أي من الأقارب ، فهي من الناحية الاقتصادية تعتمد على دخل الزوج من عمله ، وربما أيضا على مرتب الزوجة ، كما تظهر بوضوح دلائل المحبة والعواطف الصادقة الخالصة بين الآباء والأبناء ، وبين الإخوة، ولهذا فالأسرة النواة في كل مجتمع تلغب دورا مهما وأساسيا .[2]

***خصائص الأسرة النواة أو الزواجية**

-تتكون على أساس الاختيار الحر في الزواج ، فالزواج فيها ارتباط بين الأفراد المقبلين على الزواج أكثر مما هو ارتباط بين أسرهم من توافق .

- تتميز باستقلالية مسكنها ومعيشتها ، الأمر الذي يجعلها تتخذ القرارات الخاصة المتعلقة بحياتها ومستقبلها دون تدخل الأقارب ، ومن ناحية أخرى ينتج عنه ضعف دور الرقابة والضبط الاجتماعي لأفراد الأسرة .

2- الأسرة الممتدة أو المركبة :

ويطلق مصطلح الأسرة الممتدة على الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبة التي تقيم في مسكن واحد .[3]

---

[1] سناء الخولي : الأسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1983، مرجع سبق ذكره ، ص65

[2] المرجع نفسه ، ص66

[3] المرجع نفسه ، ص 316

والعائلة المركبة المتسعة مهما كان حجمها ،تستطيع هذه العائلة أن تتنوع حسب ظروف الزواج والمواليد ،فبإمكانها أن تجمع بين الأسلاف والأقارب الجانبيين ،هذه حالة خاصة بالبنية التقليدية.[1]

***خصائص الأسرة الممتدة أو المركبة**

- تتكون على أساس الاختيار المركب في الزواج ، فالزواج فيها عبارة عن ارتباط بين أسرتي المقبلين المقبلين على الزواج من الشبان والشابات أهم من التوافق بين المقبلين على الزواج أنفسهم.
- تتميز الأسرة الممتدة بنوع من الثبات والاستقرار ، وهذا بالرغم من تعاقب الأجيال ، وإن تغير أفراد الأسرة فهي تظل متحفظة ومتمسكة بشخصيتها ومسؤولياتها اتجاه أفرادها .
- تتميز بالتقارب المكاني بين أفرادها ، وما يأتيه هذا التقارب من فرص أكثر لرؤية الأفراد بعضهم بعض ، ويسهل لأفراد معينين من الأسرة مراقبة أفراد آخرين ، وملاحظة سلوكاتهم ومحاسبتهم على أي انحراف أو خروج عن القيم التي تلتزم بها الأسرة .

في الأسرة الممتدة طغيان روح الجماعة على الفرد ، بحيث أن الفرد فيها بجماعته أي بعائلته الكبيرة وليس العكس ، ومن ثم فهو مضطر إلى مراعاة مصلحتها أولا قبل مصلحته الشخصية فقط ، فهناك من القيم والمعايير والعادات الاجتماعية ما يمنعه عن ذلك، لأنه خاضع لما يعرف اصطلاحا "بالضبط الاجتماعي " .[2]

سادسا : تعريف الأسرة الجزائرية

الأسرة الجزائرية من المؤسسات التربوية وأعمقها أثرا في سلوك الأبناء بحيث يلعب الأبوان الأثر الكبير والمهم في العملية التربوية لحرصهما المفرط على تقديم الطفل وتهيئته للتفاعل مع المجتمع وفق أنماط سلوكية معينة.

ويعرف **مصطفى بوتفنوشت** الأسرة الجزائرية بأنها "عبارة عن تجمع بشري يسمى" العائلة " يتكون من أقرب الأقارب الذين يكونون وحدة سوسيو ثقافية مبنية على التزامات متبادلة ، فالعائلة الجزائرية التقليدية تجمع خصائص الملكية المشتركة والأبوية و تتوقع بين ثلاثة نماذج نظرية للعائلة وهم الأسرة الكبيرة المشتركة والأسرة الأبوية والأسرة الزوجية."[3]

---

[1] مصطفى بوتفنوشت ، مرجع سبق ذكره ، ص 316

[2] مسعود كسال : مفهوم الأسرة في المجتمع الجزائري ، ما بين 1980-1990 ،مجلة علم الاجتماع : نشرة سنوية 1992-1993 ،العدد5 ، ص40.

[3] مصطفى بوتفنوشت :العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة ،مرجع سبق ذكره .نفس الصفحة .

سابعا :تطور الأسرة الجزائرية

قطعت الأسرة الجزائرية عبر تاريخها إلى عصرنا الحاضر مراحل شاقة من التطور، وشيدت أحداثا كثيرة وتغيرات جمة باختلاف الأزمنة وباختلاف المدنيات التي طرأت عليها وذلك في أمور عدة أبرزها كل ما يخص حياتها الاجتماعية .[1]

فالأسرة الجزائرية تنتمي إلى مجتمع يعود وجوده إلى ما قبل التاريخ، فلا توجد هناك د راسات تاريخية حولها لعدة أسباب من بينها السبب المنهجي والمتمثل في نقص المصادر حولها، أما السبب الثاني هو عدم اهتمام الباحثين الجزائريين لها نظرا لوجود واقع أسري شديد التعقيد يصعب تحديده[2] .

والأسرة الجزائرية كمثيلاتها من الأسر في بلدان العالم عموما والوطن العربي خصوصا، إذ تعتبر من الأسر التي اتسمت منذ القديم بالعديد من الخصائص والوظائف المماثلة لنظيراتها، ونتيجة لخضوعها لتأثير العديد من العوامل تغيرت نمطيا تدريجيا من شكل الأسرة الممتدة إلى شكل الأسرة النواة، مما أثر في طبيعة الخصائص التي كانت تتميز بها و الوظائف التي تقوم بها.

تعتبر الأسرة صورة مصغرة للمجتمع الكبير نفسه، والعلاقات السائدة بداخلها تصبغ المجتمع وبما في ذلك المجتمع الجزائري الذي عرفت أسره ثباتا واستقرارا لعدة قرون، حيث كان يتكون من مجموعة قبائل و عشائر يترأسها شيخ القبيلة ، فهو القائد الروحي ينظم فيها كل الأمور المادية والروحية ،يوزع الأدوار و الوظائف لحمايتها ، يرعى الأفراد ويفك النزاعات الواقعة بينهم ، فالمجتمع الجزائري لم يكن يتبع النمط الطوطمي و المجتمع المنزلي لم يكن مبنيا على العائلة، بل كان عبارة عن جماعة اجتماعية قائمة على القرابة الأبوية كرابطة طبيعية، إضافة إلى تأثره بالدين الإسلامي والذي ترك آثاره القوية في تقاليد الأسرة الجزائرية من خلال السلوكات والعلاقات القرابية لأفرادها .[3]

حيث كانت الحياة العائلية قبل الثورة الجزائرية تسودها السيطرة الأبوية على الزوجة والأولاد، كما كانت القبيلة هي محور العلاقات السياسية والاجتماعية والدينية، وهي مجموعة عائلات ممتدة توحدها الرقعة الجغرافية ، كما أنها الرابطة القوية بين الأفراد ، بالإضافة إلى أن المجتمع كان ريفيا بنسبة % 80

[1] محمد المختار بوا ركي :السلطة الأبوية وحركة التغيير الاجتماعي ،رسالة ماجيستير ، قسم علم الاجتماع، العراق،2000 ، 2001 ،ص 141.

[2] بوخلوف محمد وآخرون: واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري ،ط2 ، مخبر الوقاية و الأرغونوميا، جامعة الجزائر، 2008 ،ص 291 .

[3] هشام شرابي ، مقدمات لدراسة المجتمع العربي ،منشورات صلاح الدين ، القدس ، فلسطين ، 1975 ، ص 88- 89 .

من مجموع السكان، ومن المعروف أن السكان الريفيين اجتماعيا محافظين، على اختلاف سكان المدن والحضر، فبحكم قربهم من المعمرين تغيرت نظرتهم إلى الدين، وعرفوا بنوع من التفتح خاصة فيما يتعلق بتعلم الفتاة دون أن يمس هذا التغيير بناء الأسرة ونظامها.

ولقد عرفت الأسرة الجزائرية اهتزازات كبيرة في زمن الاستعمار على غرار مصادرة الأراضي التي أدت إلى تفكك الأسرة الجزائرية، والذي بدوره نتج عنه تشرد أفراد الأسرة وانتشار الفقر، ولما قامت الثورة المجيدة وعجلت على تغيير الأدوار داخل الأسرة خاصة في دور المرأة ، حيث أصبح لها دور ومسؤولية عما كانت عليه. فلقد شاركت في النضال إلى جانب الرجل، كما أن الاحتكاك بالثقافة العربية أثر على الأسرة عامة، والعلاقات بين أفرادها خاصة، وبالتحديد العلاقة بين الزوجين واتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة، كما أصبح لها الحق في اختيار الشريك على عكس ما كانت عليه[1].

لكن في فترة ما بعد الاستقلال شيدت الأسرة الجزائرية عدة أحداث وتطورات من بينها حصيلة إجراءات حكومية ترمي إلى تغير المجتمع عموما والوسط الاجتماعي الريفي، كما تم إقرار الملكية الفردية ما أحدث تغير ديناميكي على نطاق واسع، إذ توسع نظام التربية والتعميم بوتيرة معتبرة أظهرت قواعد مدنية تنافس القوانين المعرفية إضافة الى توسع المشاريع العمرانية في مناطق جغرافية عديدة، كما وضعت استراتيجية جديدة للتنمية الريفية في إطار التخطيط العمراني" القرى الاشتراكية "والثورة الزراعية لضمان الاستقرار وفرص التشغيل، كما تخصص أفراد العائلة في تخصصات مهنية عن طريق التكوين المهني ثم الدخول بعدها في أعمال مختلفة ومهن متنوعة خططت لها الدولة، وكانت تهدف من ورائها لترقية الأحوال المادية للشعب، والموافقة بين البنية التحتية – الأسرة – البنية الفوقية – الاقتصاد – لتجسيد مفهوم العائلة الزوجية واقعا. [2]

و لكن بسبب تباين و عدم وجود مشروع اجتماعي واضح، الاضطرابات التي شهدتها البلاد لعدم إقرار قانون الأسرة عام 1984 والغزو الثقافي الغربي أثر كبير على بناء و وظيفة الأسرة الجزائرية.

ولا يمكن تجاهل ما مرت به الجزائر في سنوات الجمر التي عاشتها، حيث لم تعرف لها مثيلا أي دولة عربية مسلمة، في هذه المرحلة عاشت الجزائر أوضاعا أمنية صعبة، قتل، تشريد، تهجير من القرى، عدم الإحساس بالأمن أثناء السفر و في المنازل، هذا أدى لحدوث انطواء الأفراد على أنفسهم وأصبحت حياتهم خليطا بين هاجس الخوف اليومي والخوف من الغد، فعاشت الأسرة الجزائرية معاناة

[1] عمار هلال:أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1982 ،ص122 .

[2] مصطفى الشرف:الجزائر الأمة و المجتمع، ترجمة حنفي مصطفى ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1983 ،ص9 .

يومية في البحث عن الأمان وبذات الوقت البحث عن لقمة العيش التي شارك فيها الأبناء بسبب تدهور الوضع الاقتصادي، فهذه التغيرا ت شكلت ضغوطا عن الأسرة مست بناءها ووظيفتها، فضعفت الوظائف المتعلقة بالتربية الجسمية والنفسية والعقلية، التربية الخلقية والدينية ، فتقوقعت الأسر حول نفسها وضيقت مجالات علاقتها وتعاملاتها .بفعل الظروف السياسية، الاقتصادية والاجتماعية المتردية، كان البناء أكثر عرضة للقلق، التوتر و الإحباط ،انعكس هذا سلبا على أساليبهم التربوية داخل الأسرة وعلاقاتهم بأبنائهم . وفي هذه المرحلة بدأ ظهور أسر جيل الجامعات أي الأسر المثقفة التي يعد أحد الوالدين فيها على الأقل خريجا جامعيا.

بعد أن عاشت الجزائر أزمة دامت 10 سنوات وبداية انفراجها مع ازدهار الحياة السياسية، الاقتصادية والاجتماعية بشكل كبير، كان له أثر عميق على الحياة اليومية للمواطن الجزائري والأسرة خاصة، لأن كل تغيير سلبي أو إيجابي في الحياة العامة للبلاد يكون له تأثير على يوميات الأسرة الجزائرية ، ومنه على طرق تعامل وتواصل الأفراد مع بعضهم البعض، وحالة الاكتئاب التي يمر بها الأب خارج البيت تنعكس سلبا على طريقة تعامله مع زوجته وأولاده، وكذلك بالنسبة للأم فإذا كانت حالتها سيئة مع الزوج فهذا ينعكس مباشرة على الأبناء مهما حاول عدم إظهار ما تمر به ، فالأسرة الجزائرية اليوم هي وليدة التغيرا ت الاجتماعية و الثقافية التي حدثت في أوروبا، المتجسدة في الثورة الفرنسية وما شهده

المجتمع من تغيرات نتيجة التصنيع و الثورة الصناعية.

لعل أبرز ما يميز هذه المرحلة :

- صغر حجم الأسرة وضيق نطاقها فهي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء المباشرين.
- تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة كنزول المرأة للعمل وأصبحت عنصرا إيجابيا تتدخل في الاختيارات ورسم خطط الحياة الزوجية، وأصبحت سيدة موقف و تستطيع أن تكفي نفسها بنفسها ولا داعي لتحمل القيود التي كان الرجل يفرضها عليها.
- سيادة الاتجاهات الديموقراطية وسيادة الصراحة والتفاهم والنقاشات داخل الأسرة.
- تراجع سلطة الوالدين وقابلتها الحريات الفردية حيث لم تعد السلطة الأبوية رائجة.
- العناية بتنظيم الناحية الترويحية والمعنوية في محيط الأسرة وذلك بتنظيم أوقات الفراغ والعناية بالفنون وتخصيص جزء من الميزانية للقيام بالرحلات.

بالتالي الأسرة الجزائرية تشارك العالم معظم التغيرات الحاصلة وتتفاعل معها ، بالمقابل تحاول الحفاظ على تراثها و هويتها وانتمائها الحضاري.

ثامنا : خصائص الأسرة الجزائرية

تعتبر الأسرة نظاما متميزا له خصائص يتميز بها عند مقارنة هذا النظام في المجتمعات القديمة والحديثة . والأسرة الجزائرية كنظام داخل المجتمع لها مجموعة من الخصائص بين خصائص الأسرة الجزائرية القديمة وخصائص الأسرة الجزائرية الحديثة.

1 - خصائص الأسرة الجزائرية القديمة:

– العائلة الجزائرية هي عائمة موسعة، حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية وتحت سقف واحد أو ما يسمى" **بالدار الكبرى** "عند الحضر و"الخيمة الكبرى "عند البدو إذ نجد 20 الى 30 شخص يعيشون جماعيا.[1].

– العائلة الجزائرية هي عائلة بطريقة الأب والجد فيها هو القائد الروحي للجماعة العائلية وينظم فيها أمور تسير التراث الجماعي ولو مرتبة خاصة تسمح لو بالحفاظ، وغالبا تسير بواسطة نظام محكم عمى تماسك الجماعة المنزلية.

– العائلة الجزائرية هي عائلة أكناتية ،النسب فيها ذكوري والانتماء أبوي، انتماء المرأة الأم يبقى لأبيها. الميراث ينتقل في الخط الأبوي من الابن الأكبر عادة حتى يحافظ على صفة اللاانقسام للميراث.

– العائلة الجزائية هي عائلة لا منقسمة أي أن الأب هو له مهمة ومسؤولية على الأشياء(البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج) والأبناء المنحدرين من أبنائه والأبناء المنحدرين من أبناء أبناءه، فالخلف للذكور إذ يترك الدار الكبيرة ويكون عددا من الخلايا مقابلا لعدد الأزواج.[2]

2-خصائص الأسرة الجزائرية الحديثة :

– أسرة متغيرة تتصف بقلة أفرادها بمعنى تقلص حجمها ،حيث كانت أسرة ممتدة وأصبحت أسرة نووية . هذه الأخيرة التي تستقر عموما في الوسط الحضري إضافة الى ضعف السلطة الأبوية.

– تتسم بتنوع نشاطاتها، فكل فرد فيها له نشاطاته وأعماله التي يميل إليها ويرغب فيها .

– ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة حيث أنه لا يوجد مجال للتعاون أو التساند التلقائي فكل تعاون بين الأفراد مبني على أساس المصلحة الفردية التي تطغى بشكل واسع في هذا النوع من الأسر، كما أن العلاقات بين الآباء والأبناء أيضا تتسم بالمرونة وحرية التعبير[1] .

---

[1] مصطفى بوتفنوشت : العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة) ، مرجع سابق ، ص 37.
[2] مصطفى بوتفنوشت: المرجع نفسه ،ص 53.

– أما من الجانب الاقتصادي فقد تطور النظام الاقتصادي للأسرة الجزائرية من اقتصاد كان يعتمد على الاكتفاء الذاتي، لأن الأسرة كانت تعتمد على نفسها من حيث الإنتاج والاستهلاك البسيط الذي يقوم على الضروريات إلى اقتصاد يقوم عن الاستهلاك الجماعي[2] .

– أما فيما يخص عادات الزواج فلم يتغير جذريا عن ما كان عليه في الأسرة التقليدية ، لكنه لم يعد مجرد اتفاق بين أسرتين، إنما أصبح يقوم على التوافق وحرية اختيار الشريك الذي يحتم على الزوجين مسؤوليات هذا الاختيار، وبالتالي فالمقبلون على الزواج في المجتمع الجزائري لهم حرية القبول والرفض لهذا الارتباط.

– زيادة فرص انعكست على سلطة الأب وتوزيع السلطة داخل الأسرة، حيث أدى هذا إلى عدم قدرة الآباء على الوفاء بمطالب الأبناء، ولهذا خرج الأبناء للعمل، وبالتالي حدث لهم الاستقلال الاقتصادي الذي أدى الى تقلص سلطة الأب.[3]

[1]عائشة بن قطيب :التحضر والتغيير بناء الأسرة الجزائرية ،تحليل سوسيولوجي ، رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع الحضري، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1993 ، ص8 .

[2] محمد السويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ، تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 89 .

[3]محمد أحمد بيومي:علم الاجتماع العائلي ،د راسة الثغرات في الأسرة الجزائرية ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية، 2002 ،ص2 .

خلاصة :

إن الأسرة الجزائرية كمثيلاتها من الأسر في بلدان العالم عموما والوطن العربي خصوصا، إذ تعتبر من الأسر التي اتسمت منذ القديم بالعديد من الخصائص والوظائف المماثلة لنظيراتها، ونتيجة لخضوعها لتأثير العديد من العوامل تغيرت نمطيا تدريجيا من شكل الأسرة الممتدة إلى شكل الأسرة النواة، مما أثر في طبيعة الخصائص التي كانت تتميز بها و الوظائف التي تقوم بها. إلا أنها لا زالت متصلة بالأسرة الكبيرة من حيث العلاقات القرابية التي تربطها بها ، ولازالت متمسكة بقيمها وعاداتها .

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا : مجالات الدراسة

ثانيا : عينة الدراسة

ثالثا : منهج الدراسة

رابعا : أدوات جمع البيانات

خامسا : أساليب التحليل

خلاصة

تمهيد:

بعدما قمنا بجمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري لموضوع الدراسة، والمتعلق بالإصلاحات التربوية (2003) وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية، سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الجانب الميداني، والذي يتطلب تحديد الإجراءات والخطوات المنهجية الأساسية التي تسمح بالحصول على البيانات المطلوبة، وبناء على ما تقدم فقد تم التعرف على المجتمع الأصلي للدراسة ومكان وزمان إجراء الدراسة، منهج الدراسة ومبررات اختياره، ومدى ملائمته لطبيعة موضوع الدراسة، كما تم التعرف على عينة الدراسة لتحديد الأفراد المبحوثين الذين سيجري عليهم البحث، بالإضافة إلى ذكر أدوات ووسائل جمع البيانات للتعرف على كيفية الحصول على المعلومات والبيانات الميدانية، بالإضافة إلى عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج.

أولا: مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من بين الخطوات الأساسية في البناء المنهجي، ولقد اتفق المشتغلون وفق مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالات ثلاثة رئيسية هي: المجال المكاني المجال البشري، والمجال الزمني.

1- المجال المكاني: يعني تحديد المنطقة أو البيئة التي ستجرى فيها الدراسة أما دراستنا فكانت في ولاية جيجل، وهي إحدى المدن الساحلية، تقع شرق الجزائر، يحدها شرقا ولاية سكيكدة، وجنوبا ولاية ميلة، وغربا ولايتي بجاية وسيطف، وشمالا البحر المتوسط، يبلغ طول ساحلها 120 كلم.

2- المجال البشري: يتكون من مجموعة من الأفراد أو الجماعات أو الوحدات الاجتماعية المكونة لمجتمع الدراسة، ويتمثل المجال البشري لدراستنا في مجموعة أسر، حيث بلغ عدد السكان بولاية جيجل حوالي 684.9331 نسمة بكثافة سكانية تقدر بـ285 نسمة/ كلم.

3- المجال الزمني: يعبر المجال الزمني للدراسة عن الوقت المستغرق للدراسة الميدانية، فبعد انتهائنا من الجانب النظري شرعنا في توزيع الاستمارات على عينة الأسر، حيث انطلقت هذه العملية من يوم 17 ماي 2022 إلى غاية 19 ماي 2022 لتصنف في جداول وذلك يوم 21-22 ماي 2022، وقد استغرقت دراستنا الميدانية مدة عشر أيام.

ثانيا: عينة الدراسة: تعرف العينة على أنها تقنية تستخدم لسحب عدد نسبي يمثل المجتمع محل الدراسة، وتعتبر مرحلة تحديد العينة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، فهي تتطلب من الباحثين دقة بالغة، وطبيعة الموضوع هو الذي يحدد ويفرض على الباحث أسلوب معين لاختيار العينة [1].

وقد اعتمدنا في دراستنا على عينة عشوائية بسيطة تمثلت في 80 أسرة، وقد قمنا باستخدام هذه العينة باعتبار أنها تقوم باختيار عدد من المفردات بطريقة متكافئة للفرص، بحيث أنها لا تتقيد بنظام خاص ولا ترتيب معين وإنما يتم الاختيار أو السحب وفقا للعدد المراد دراسته وقد تم اختبار أفراد ممثلين للمجتمع الأصلي وصولا إلى تعميم النتائج.

[1] أحمد مصطفى خاطر: استخدام المنهج في بحوث الخدمة الاجتماعية، دار المكتب الجامعي، مصر، 2007، ص147.

ثالثا: منهج الدراسة: إن مسألة المنهج أساسية في جميع العلوم، فهو الذي يوصل الباحث أو المفكر إلى الحقيقة، فنجد الباحثة "**مادلين غرافيتز**" تعرف المنهج على أنه مجموعة من العمليات الذهنية التي يحاول من خلالها علم من العلوم بلوغ الحقائق المتوخاة مع إمكانية تباينها، والتأكيد على صحتها[1].

إن اختيار منهج البحث في دراسة أي موضوع لا يأتي نتيجة اختيار عشوائي أو بمجرد ميل الباحث لمنهج معين دون مناهج أخرى، بل هي قضية تفرضها طبيعة البحث أو المشكلة التي يتناولها الباحث.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره ملائما ومناسبا في ميدان الدراسة ولكونه يحوي مضمون التحليل للموضوع.

وللمنهج أهمية بالغة لأنه يحدد للباحث المسار الذي يسلكه للوصول إلى نتائج علمية موضوعية حول موضوع دراسته، فهو يعبر عن مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات التي يستعين لها الباحث، ويسير في ضوئها لتحقيق الهدف الذي يصبوا إليه البحث، وهو اكتشاف الحقيقية، واستخلاص النظريات والقوانين التي تمس الظاهرة والتنبؤ بما سيحدث في المستقبل[2].

وبما أن موضوع دراستنا يدور حول الإصلاحات التربوية (2003) وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية، فقد قمنا باستخدام المنهج الوصفي وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة.

رابعا: أدوات جمع البيانات: يقصد بأداة جميع البحث الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، فليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات، ولكي يكون البحث علميا يجب أن تكون الدراسة المتبناة مرتكزة على أدوات بحث مناسبة تمكن الباحث من التقصي والتحقق من فرضياته وفق منهجية علمية متكاملة من منهج علمي وأدوات بحث علمية صحيحة، ومن بين الأدوات والوسائل التي تستخدم في البحوث الاجتماعية نجد: الملاحظة- المقابلة- الاستمارة، إذ تتفق هذه الأدوات في إجراء مجموعة من العمليات باستخدام هاته الوسائل السالفة الذكر بغرض الحصول على معلومات جيدة ومفيدة للتحقق من فرضيات الدراسة، وبناء على هذا فقد تم الاعتماد على الأدوات التالية:

---

[1] ميلود سفاري والطاهر مسعود: المدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، ص52-53.

[2] حسن عبد الحميد رشوان: في مناهج العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، د ط، مصر، 2003، ص47.

1- الملاحظة: تعتبر الملاحظة من أهم أدوات البحث العلمي، وتعرف على أنها أول أداة لجمع البيانات، تم استعمالها باعتبارها المنبه للظواهر بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها وعواملها، والوصول إلى القوانين التي تحكمها.

وتعرف الملاحظة أيضا على أنها: عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر أحدهما الباحث والآخر المستجيب أو المبحوث، لجمع معلومات محددة حول موضوع معين، ويلاحظ الباحث أثنائها ردود أفعال المبحوث[1].

وقد استخدمت الملاحظ البسيطة في دراستنا هاته بالاقتراب من عينة الدراسة من خلال استجواب بعض الأسر ومحاولة رصد آرائهم حول الإصلاحات التربوية (2003) وانعكاساتها عليهم من الناحية التربوية، المادية والنفسية.

2/ استمارة استبيان :تعرف الاستمارة على أنها: مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى المبحوثين في موقف شخصية مباشرة مع الشخص القائم بالمقابلة[2].

وقد اعتمدنا في الاستمارة على 36 سؤال، وكانت معظم الأسئلة مغلقة تحتاج لجواب نعم أو لا، بحيث اعتمدنا على 34 سؤالا مغلقا، وسؤالين مفتوحين فقط.

وقد قمنا بتقسيم استمارة بحثنا إلى4 محاور(محور البيانات الشخصية للتلميذ، محور الانعكاسات التربوية للإصلاحات التربوية على الأسرة الجزائرية، محور الانعكاسات المادية للإصلاحات على الأسرة الجزائرية، أما المحور الأخير فتعلق بالانعكاسات النفسية للإصلاحات التربوية على الأسرة الجزائرية.

خامسا: أساليب التحليل: عند التعامل مع معطيات بحثنا قمنا بإتباع أسلوبين يتم تداولهما في أغلب الدراسات الاجتماعية، وهما:

1- الأسلوب الكمي: وهو أسلوب يستخدم لتفريغ البيانات عن طريق إحصاء إجابات المبحوثين وتصنيفها وجدولتها في سياق ونظام منطقي، وذلك من خلال مقارنة التكرارات عن طريق النسب المئوية:

[1] ربحي مصطفى عليان: طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009، ص67.

[2] حسن محمد عبد المنعم: طرق البحث الاجتماعي، دار المعارف، ط1، مصر، 1984، ص34.

النسبة المئوية = $\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{المجموع}}$

2- الأسلوب الكيفي: هذا الأسلوب يعتمد على الجانب النظري في تحليل البيانات عن طريق عرض النتائج وتفسيرها من خلال المعلومات المتحصل عليها من ميدان الدراسة، والتي تم تصنيفه وجدولتها للوصول إلى استخلاص النتائج.

خلاصة :

قمنا في هذا الفصل باستعراض جميع الإجراءات المنهجية، حيث كانت دراستنا في ولاية جيجل على مجتمع قدر عدد سكانه ب 684,9331 نسمة، بحيث اعتمدنا على عينة عشوائية بسيطة تمثلت في 80 أسرة، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدنا في جمع معطيات الدراسة على الملاحظة و استمارة الاستبيان، كما تم التطرق إلى أساليب التحليل المعتمدة في دراستنا المتمثلة في الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي.

الفصل الخامس : عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولا : عرض وتحليل النتائج

ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة

ثالثا : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة

رابعا : مناقشة نتائج الدراسة في ظل الدراسات السابقة

خامسا : مناقشة نتائج الدراسة في ظل أهداف الدراسة

خلاصة

اقتراحات وتوصيات

تمهيد :

بعد تحديد الإطار المنهجي للبحث الميداني لدراستنا ، سنعالج في هذا الفصل تحليل أهم البيانات الميدانية ، المتمثلة في الجداول البسيطة والمركبة والعلاقة الارتباطية بين المتغيرين المستقل والتابع ، ليتم بعدها تحليل الفرضيات بمختلف أبعادها، فالاستنتاجات المهمة من خلال إثبات أو نفي الفرضيات ، ثم الاستنتاج العام للدراسة ، يليها عرض أهم الاقتراحات والتوصيات المستخلصة من الدراسة .

أولا : عرض وتحليل البيانات

1-عرض وتحليل البيانات الشخصية

الجدول رقم (01) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	50	%62.5
أنثى	30	%37.5
المجموع	80	%100

من خلال قراءة الجدول (01) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس ، نلاحظ أن أغلب العينة من فئة الذكور بنسبة 62.5 %، في حين قدرت نسبة الإناث 37.5 % ، وهذا يرجع إلى النمو الديموغرافي في الجزائر الذي تحتله فئة الذكور .

الجدول رقم (02) : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للتلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التعليم الابتدائي	53	% 48.18
التعليم المتوسط	36	% 32.73
التعليم الثانوي	21	% 19.09
المجموع	110	% 100

من خلال الجدول (02) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للتلميذ، نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لتلاميذ التعليم الابتدائي وقدرت ب 48.18 %، تليها النسبة 32.73 %في التعليم المتوسط، بينما قدرت النسبة في التعليم الثانوي ب 19.09 % كأقل نسبة. وهذا يرجع إلى كون معظم الأسر فتية حديثة العهد بالزواج ،إضافة إلى أن التعليم في الابتدائي إجباري وإلزامي ،وأن التلميذ مازال تحت السلطة الأبوية التي تمنعه من ترك الدراسة لعدم امتلاك سلطة اتخاذ القرار لأنه ليس في سن يسمح بذلك .

الجدول رقم (03) : توزيع أفراد العينة حسب معدل التلميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10	23	% 20.90
(10 – 13)	35	% 31.82
(13 – 16)	26	% 23.64
16 فما فوق	26	% 23.64
المجموع	110	% 100

من خلال الجدول (03) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب معدل التلميذ ، نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت للتلاميذ المتحصلين على معدل (10 – 13)، والتي قدرت ب 31.82 %، وهذا يرجع للصعوبة التي يتلقاها التلاميذ في استيعاب المواد التعليمية ،أو يرجع إلى التلاميذ في حد ذاتهم في عدم تركيزهم أثناء الشرح أو عدم وجود رغبة لديهم في الدراسة ،أو لإهمال الوالدين للدور التعليمي المتمثل في المساندة والدعم والمتابعة المنزلية.

ونجد النسبتين المتساويتين 23.64 % للأفراد المتحصلين على المعدل (13 – 16) و 16 فما فوق، والنسبة 20.09 % للمتحصلين على معدل أقل من 10 كأقل نسبة . وهذا يعود إلى وجود قناعات بأهمية العلم ووعي الوالدين بضرورة تعليم أبنائهم وتحسين مستواهم الدراسي، من خلال توفير كل المتطلبات التي يحتاجها الأبناء خلال مشوارهم الدراسي . كما أن أغلب الأسر حديثة ذات مستوى تعليمي عال ، الأمر الذي ساعد على توجيه الأبناء من خلال تجارب وخبرات الوالدين السابقة ، وتشكيل سند لهم في الدراسة من خلال المتابعة المنزلية و كذا تحفيزهم على الدراسة والتفوق .

الجدول رقم (04) : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دون المستوى	02	%2.5
المستوى الابتدائي	08	% 10

المستوى المتوسط	24	% 30
المستوى الثانوي	28	% 35
المستوى الجامعي	18	% 22.5
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول (04) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب تبين أن أغلب الآباء لهم مستوى ثانوي بنسبة 35 % ، تليها النسبة 30 % بالمستوى المتوسط ، أما بالمستوى الجامعي فقد بلغت نسبتهم 22.5 % كأقل نسبة . وهذا يعود إلى عزوف الذكور عن الدراسة واتجاههم نحو الحياة العملية المبكرة أو الاتجاه إلى القطاع العسكري.

الجدول رقم (05) : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دون المستوى	02	% 2.5
المستوى الابتدائي	05	% 6.25
المستوى المتوسط	16	% 20
المستوى الثانوي	23	% 28.75
المستوى الجامعي	34	% 42.75
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول (05) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم نلاحظ أن أغلب الأمهات لهن مستوى جامعي بنسبة 42.75 %، تليها النسبة 28.75 % للأمهات ذات مستوى ثانوي لتليها النسبة 20.75 % في المستوى المتوسط ،ثم النسبة 6.25 % للمستوى الابتدائي ، ونسبة 2.5 % للأمهات دون المستوى كأقل نسبة .و يعود ذلك إلى كون الإناث هن الأكثر إقبالا على التعليم عكس الذكور ، حيث يحاولن الاجتهاد من خلال تحسين مستواهن العلمي و الأكاديمي، وذلك يعود لزيادة

وعيهن بضرورة تحقيق مكانة اجتماعية بالحصول على وظيفة محترمة تساهم في تحقيق دخل وظيفي مستقل وكذا تحسين الدخل الأسري.

الجدول رقم (06) : توزيع فراد العينة حسب مهنة الأب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عاطل عن العمل	11	% 13.75
عمل مؤقت	16	% 20
أعمال حرة	20	% 25
موظف	23	% 41.25
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول (06) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب ، يتضح أن نسبة المبحثين من فئة الموظفين تمثل أعلى نسبة قدرت ب41.25% ، لأن معظم الآباء الذين شملتهم العينة لهم مستوى تعليمي ثانوي ، كما شكلت نسبة الجامعيين نسبة لا بأس بها ن ومتطلبات التوظيف تفرض مستوى تعليمي مقبول أو عال ، كما أن تكوين الأسرة يتطلب حتما وجود مصدر دخل . إضافة إلى جهود الدولة المتواصلة في خلق مناصب شغل سنويا.

الجدول رقم (07) : توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ماكثة بالبيت	32	% 40
موظفة	48	% 60
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول (07) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم، تبين أن أعلى نسبة سجلت للنساء الموظفات ب 60% ، في حين قدرت نسبة الماكثات بالبيت 40%. وهذا يرجع إلى انفتاح المرأة

على العالم الخارجي وخروجها للعمل لتواكب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، بغض النظر عن دورها في المجتمع عامة و الأسرة خاصة . إضافة إلى أن معظم نساء العينة جامعيات أو ذات مستوى تعليمي مقبول ، وهذا ما تفرضه متطلبات التوظيف أو عقود ما قبل التشغيل.

الجدول رقم (08) : توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الأسرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أسرة نووية	51	%63.75
أسرة ممتدة	29	% 36.25
المجموع	80	%100

من خلال بيانات الجدول (08) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الأسرة ، نلاحظ أن أكبر نسبة مثلت الأسر النووية المقدرة ب 63.75 %، في حين قدرت نسبة الأسر الممتدة 36.25 % وذلك يرجع إلى كون أغلب الأسر فتية حديثة العهد بالزواج ، تميل للاستقلالية ،ولدى الوالدين وعي بالتخطيط المستقبل للأبناء من حيث مكان ونوع السكن ، والسعي لتحسين الأوضاع المعيشية وتوفير الراحة و الرفاهية لكل أفراد العائلة. فجيل اليوم له نظرة مغايرة للحياة الاجتماعية مما حمله السلف، لكنه يبقى متمسكا بعادات وتقاليد العائلة الكبيرة، وهذا ما وضحته نتائج دراسة **مصطفى بوتشنوفت** تحت عنوان *العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة*: حيث أن هناك تغير للنمط الأسري من أسرة ممتدة إلى أسرة (زواجية . نووية) والبنية العائلية النووية ليست بالضرورة هي التي تقطع علاقتها مع البنية العائلية.

الجدول رقم (09) : توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
(1 – 3)	29	% 35.36
(3 – 5)	33	% 41.20
5 فما أكثر	12	% 22.5
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول (09) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الأسرة ، نلاحظ أن أغلب المبحوثين قدر عدد أولادهم (3 – 5) بنسبة 41.25 %، تليها النسبة المعتبرة 35.36 % لمن لديهم عدد الأولاد (1– 3) ، ونجد النسبة 22.5 % لمن لهم 5 أولاد فأكثر كأقل نسبة. و يعود ذلك إلى أن أغلب الأسر هي أسر حديثة العهد بالزواج، فلدى الوالدين وعي بضرورة تحديد النسل والتخطيط الجيد لمستقبل الأبناء وتحسين الأوضاع المعيشية وتوفير لهم كل المتطلبات والحاجات في حياتهم وكذا مشوارهم الدراسي . وقد يرجع ذلك أيضا إلى كون أغلب الأمهات عاملات فلا يجدن الوقت الكافي لإنجاب الأولاد خاصة مع ما تتطلبه تربية الأبناء من جهد وأعباء كثيرة.

2/ عرض وتحليل للبيانات الخاصة بالانعكاسات التربوية للإصلاحات التربوية على الأسر الجزائرية

الجدول رقم (10) : كثافة برنامج المواد الذي **جاءت به الإصلاحات التربوية (2003)**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	% 81.25
لا	15	% 18.75
المجموع	80	%100

من خلال الجدول (10) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول كثافة البرنامج الذي جاءت به الإصلاحات التربوية من عدمه، تبين أن أعلى نسبة من المبحوثين تصرح بأن برنامج المواد الذي جاءت به الإصلاحات التربوية كثيف وقدرت النسبة ب 81.25% ،في حين نجد النسبة 18.75% لمن صرحوا خلاف ذلك ، أي أن برنامج المواد الذي جاءت به الإصلاحات غير كثيف. ويعود ذلك إلى حشو المعلومات التي يتلقاها التلميذ داخل الفصل الدراسي للمادة التعليمية الواحدة .

الجدول رقم (11) : ثقل محفظة الطفل يعود لكثرة المواد والبرامج الدراسية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	72	% 90
لا	8	% 10
المجموع	80	%100

من خلال الجدول (11) الذي يمثل أراء المبحوثين حول ما إذا كان ثقل محفظة الطفل يعود لكثرة المواد والبرامج الدراسية ، نلاحظ أن أعلى نسبة من الأفراد والمقدرة ب 90 % يرون أن ثقل المحفظة الطفل يعود لكثرة المواد والبرامج الدراسية، في حين قدرت نسبة الأفراد الذين يرون العكس 10 %.

الجدول رقم (12) : صعوبة استيعاب الطفل للبرنامج الدراسي داخل الفصل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	% 90
لا	26	% 10
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول رقم (12) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول صعوبة استيعاب الطفل للبرنامج الدراسي داخل الطفل من عدمها، نلاحظ أن أغلب الأفراد كانت إجاباتهم ب نعم بنسبة 67.5 % أي أنهم لمسوا صعوبة في استيعاب أبنائهم للدروس المقدمة لهم داخل الفصل. وقد تعود هذه الصعوبة إلى عدم توافق محتويات البرامج الدراسية للمواد مع قدرات الطفل العقلية ، مقابل المدة الزمنية غير الكافية المقدمة في المادة ،في حين أن الأستاذ ملزم بإتمام المقرر الدراسي المقدم من وزارة التربية الأمر الذي يسبب ضغطا على الأستاذ والتلميذ ويحرم الأستاذ من إيصال المعلومات في صورة تمكن التلاميذ من استيعاب الدروس فهمها. وقد تعود صعوبة الاستيعاب إلى كفاءة الأستاذ وعدم امتلاكه لقدرات ومهارات تحكم في الوسائل والطرق التعليمية لتطبيق المناهج الجديدة ،أوقد تعود إلى التلاميذ في حد ذاتهم في عدم تركيزهم أثناء الشرح أو عدم وجود رغبة لهم في الدراسة .

أما النسبة 32.5 % من المبحوثين فيرتؤون خلاف ذلك ، وهو أن أبناءهم لم يجدوا صعوبة في استيعاب البرنامج الدراسي ، وقد يعود ذلك لمستوى الطفل وقدراته ، أو يعود لقدرات ومهارات الأستاذ التي تجعله يغير من أساليبه حسب الموقف التعليمي ،وكذا قدرته على التحمل وتكرار الشرح لعدة مرات إن لزم الأمر ،ما يسهل للمتعلم القدرة على الاستيعاب والتفاعل الايجابي مع المادة .

الجدول رقم (13) : برامج التمدرس الحالية تحتم على الابن مضاعفة وقت المراجعة في البيت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	63	% 78.75
لا	17	% 21.25
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول (13) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول ما إذا كانت برامج التمذرس تحتم على أبنائهم مضاعفة وقت المراجعة في البيت نجد أن نسبة 78.75 % من المبحوثين وهي أعلى نسبة يقرون أن برامج التمدرس الحالية تهتم على أبنائهم مضاعفة وقت المراجعة المنزلية، في حين نسبة 21.25 % يقرون عكس ذلك . و ذلك لكثرة الدروس في المادة التعليمية الواحدة، وعدم الاستيعاب الجيد للدروس من قبل الأبناء داخل الفصل.

الجدول رقم (14): برامج التمدرس الحالية تحتم على الوالدين مساعدة الابن على المراجعة المنزلية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	74	% 92.5
لا	6	% 7.5
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول (14) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول ما إذا كانت برامج التمدرس الحالية تحتم عليهم مساعدة الأبناء على المراجعة المنزلية ، نلاحظ أن أعلى نسبة من الأفراد والتي قدرت ب 92.5 % يرون أن تلك البرامج تحتم عليهم مساعدة الأبناء على المراجعة في البيت في حين نجد 7.5 % وهي نسبة ضئيلة ممن يرون خلاف ذلك . ويعود ذلك لي عدم قدرة الطفل على المراجعة المنزلية بمفرده نظرا لحشو المعلومات المقدمة له في الفصل ، وصعوبة استيعابه لمعظم الدروس التي لا تتوافق مع قدراته العقلية .

الجدول رقم (15) : إمكانية مساعدة الأبناء على المراجعة المنزلية

الإجابة		التكرار	النسبة المئوية
نعم		37	% 46.25
لا	دروس خصوصية	21	% 48.84
	أحد الأقارب	10	% 23.26
	منصات تعليمية	12	% 27.90
المجموع الجزئي		43	% 53.75
المجموع الكلي		80	% 100

من خلال الجدول رقم (15) الذي يمثل إجابات المبحوثين حول إمكانيتهم مساعدة أبنائهم على المراجعة المنزلية من عدمها ، نلاحظ أن أكبر نسبة منهم أكدوا قدرتهم على المساعدة في المراجعة المنزلية بنسبة 53.75 %، حيث أن معظم هذه الفئة تلجأ لدروس الخصوصية بنسبة 48.84% ، تليها نسبة 23.26 % ممن يعتمدون على أحد الأقارب ، أما 24.90 %منهم يعتمدون على منصات تعليمية على اليوتيوب ، وذلك يختلف حسب وضعية كل أسرة المادية .

أما 46.25% من المبحوثين أقروا عكس ذلك ، الأمر الذي يعود إلى كون معظم الأمهات موظفات ما يمنعهن من التفرغ للجانب التعليمي لانشغالهن بالوظيفة وكذلك الواجبات المنزلية عكس النساء الماكثات في البيت ،أو يعود ذلك لصعوبة المقررات التعليمية حيث أن المستوى التعليمي لبعضهن لا يكفي لفهمها وخاصة في الطور المتوسط والثانوي.

الجدول رقم (16) : تقليل طرق التدريس الحالية من دور الأستاذ وجعل العبء الأكبر على الأسرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	% 37.5
لا	50	% 62.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول **(16)** الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول تقليل طرق التدريس الحالية من دور الأستاذ وجعل العبء الأكبر على الأسرة ، نلاحظ أن معظم المبحوثين يقرون أن طرق التدريس الحديثة قللت من دور الأستاذ وجعلت العبء الأكبر عليهم وقدرت نسبتهم 63.75 %، في حين نجد أن 36.25% منهم يقرون عكس . ذلك ما يفسر أن معظم الأولياء يقومون بمتابعة أبنائهم في البيت من أجل الاستيعاب الجيد لمحتويات المواد الدراسية ، نظرا لكثافة البرامج وصعوبة المعارف المقدمة.

الجدول رقم (17) تناسب البرامج و المقررات التعليمية مع قدرات الابن العقلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	% 37.5
لا	50	% 62.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول (17) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول **تناسب البرامج و المقررات التعليمية مع قدرات الابن العقلية** من عدمها ، تبين أن معظم المبحوثين يعبرون عن عدم توافق البرنامج الدراسي مع قدرات أبنائهم بنسبة 62.5 % ، في حين عبر 37.5 % منهم عن العكس .ويعود ذلك للصعوبة التي يتلقاها أغلب التلاميذ في استيعاب محتويات البرامج الدراسية ، فهي في الغالب ما تفوق قدراتهم العقلية وتخدم التلاميذ الأذكياء و ذوي قدرات عقلية عالية على حساب التلاميذ العاديين أو حدود ي القدرات .

الجدول رقم (18) : انعكاس الاصلاحات التربوية على التحصيل الدراسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	% 73.75
لا	21	% 26.25
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول (18) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول انعكاس الإصلاحات التربوية على التحصيل الدراسي يتضح أن أغلب المبحوثين بنسبة 73.75 %يؤكدون الانعكاس السلبي للإصلاحات

التربوية على مردود أبنائهم التحصيلي ، في حين نجد 26.25 %منهم يؤكدون العكس ، أي أن الإصلاحات التربوية انعكست إيجابا على التحصيل الدراسي ويعود ذلك إلى أن أغلب التلاميذ لم يتمكنوا من التكيف و الانسجام مع ظروف التمدرس الجديدة الأمر الذي أدى إلى توترهم وإخفاقهم داخل وخارج الفصل الدراسي. وهذا بسبب كثافة البرامج الدراسية وصعوبة محتوياتها .

3- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالانعكاسات المادية للإصلاحات التربوية على الأسرة الجزائرية

الجدول رقم (19) : زيادة طرق التمدرس من التكاليف المادية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	% 68.75
لا	25	% 31.25
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول (19) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول زيادات طرق التمدرس من تكاليف المادية من عدمها، نلاحظ أن أغلب الأفراد من مجموع العينة وبنسبة 68.75 % أقروا بأن طرق التمدرس زادت من التكاليف المادية على عكس 31.25 % منهم أقروا خلاف ذلك . وهذا يرجع إلى كثافة البرامج التعليمية وصعوبة محتوياتها التي تحتم على الأسرة زيادة مجهوداتها في سبيل تحسين مستوى الأبناء الدراسي ، وذلك بتوفير كل المتطلبات المادية من كتب خارجية ووسائل تعليمية ودروس خصوصية ...

الجدول رقم (20) : كفاية الدخل لسد حاجات تمدرس الأبناء

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	% 46.25
لا	43	% 53.75
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول (20) الذي يمثل كفاية الدخل لسد حاجات تمدرس الأبناء من عدمها ، يتضح أن أغلب الأفراد وبنسبة 53.75 % صرحوا أن دخلهم غير كاف لسد حاجات تمدرس أبنائهم ، في حين أن نسبة معتبرة منهم صرحوا عكس ذلك قدرت ب 46.25 .% و ذلك يرجع لمهنة الأب وإلى عدد الأولاد و إلى وضعية الأم موظفة كانت أو ماكثة في البيت، فغالبا ما نجد تكامل للمرأة الرجل في الإنفاق على الأولاد نظرا لغلاء المعيشة.

الجدول رقم (21) : الاصلاحات التربوية تلزمها دروس خصوصية

الإجابة		التكرار	النسبة المئوية
لا		24	% 30
نعم	القدرة على توفير المستحقات	19	% 33.93
	عدم القدرة على توفير المستحقات	37	% 66.07
المجموع الجزئي		56	% 70
المجموع الكلي		80	% 100

من خلال الجدول (21) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول ما إذا كانت الإصلاحات التربوية تلزمها دروس خصوصية، نلاحظ أن أعلى نسبة من مجموع العينة التي قدرت ب 70% ترى أن الإصلاحات التربوية تلزمها دروس خصوصية معينة للأبناء، في حين نجد 30 %ممن يرون العكس. أيضا نلاحظ أن أغلبهم لا يستطيعون توفير مستحقات هذه الدروس الخصوصية بنسبة 66.07 %، في حين أن 33.93 % أقروا قدرتهم على توفير مستحقاتها. و يعود ذلك إلى الدخل المادي للأسرة بالدرجة الأولى وإلى عدد الأولاد داخل كل الأسرة .

الجدول رقم (22) : ملكية الأبناء المتمدرسين لمكتبة خاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	% 17.5
لا	66	% 82.5
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول (**22**) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول ملكية الأبناء المتمدرسين لمكتبة خاصة من عدمها، تبين أن أكبر نسبة والمقدرة ب 82.5 % يصرحون أن أبناءهم لا يملكون مكتبة خاصة بالبيت ، في حين يصرح 17.5 %منهم خلاف ذلك، وهذا ما يفسر ثقافة كل أسرة ، كما أن الدخل المادي يلعب دورا كبيرا، فهناك من لا يسمح له دخله المادي بتجهيز مكتبة قيمة بالكتب لأولاده .

الجدول رقم (23): توفير الكتب والمراجع الخارجية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	61	./. 76.25
لا	19	./. 23.25
المجموع	80	./. 100

من خلال الجدول (23) يمثل أجوبة المبحوثين حول توفير المراجع الكتب الخارجية من عدمه، نلاحظ أن أعلى نسبة من المبحوثين والقدرة ب 76.25 % يقرون أنهم يوفرون المراجع والكتب الخارجية التي تعين الأبناء في دراستهم ، في حين نجد 23.75 منهم لا يوفرون المراجع والكتب .الأمر الذي يعود إلى اهتمام الأسر بتعليم أبنائهم كما أن صعوبة المناهج الجديدة تفرض على الأسرة توفير كل المتطلبات الازمة لدعم الأبناء خارج الفصل كل حسب قدرته ، فالأسر التي دخلها المادي ضعيف ومتوسط يمكنها على الأقل توفير بعض المراجع والكتب الخارجية .

الجدول رقم (24) : ملكية الأبناء لجهاز الحاسوب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	% 51.25
لا	40	% 48.75
المجموع	80	% 100

نلاحظ من خلال الجدول (24) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول امتلاك الأبناء لجهاز حاسوب من عدمه ، نلاحظ أن النسبتين متقاربتين بين لمن يصرح امتلاك أولاده جهاز حاسوب بنسبة 51.05 % وبين من يصرح عدم امتلاكه بنسبة 48.75 % . وذلك يعود إلى المستوى المعيشي للأسرة .

الجدول رقم (25) : توفير شبكة الأنترنت بالبيت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	% 66.25
لا	17	% 33.75
المجموع	80	% 100

نلاحظ من خلال الجدول (25) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول توفير شبكة الأنترنت من عدمها، أن أغلب المبحوثين لديهم شبكة الأنترنت بالبيت بنسبة 66.25 %، في حين نجد 33.75% منهم لا يوفرون الأنترنت بالبيت . وهذا يعود لمواكبة الأسر للعصر الحالي من تقدم تكنولوجي وعلمي، فقد باتت الأنترنت ضرورة حتمية في كل منزل لما تقدمه من خدمات ومعارف مختلفة .

الجدول رقم (26) : توفير خرجات سياحية للأبناء تعزز لهم مكتسباتهم القبلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	% 20
لا	64	%80
المجموعة	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول (26) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول توفير خرجات سياحية للأبناء من عدمها ، أن أغلب نسبة من المبحوثين والمقدرة ب 80% صرحوا أنهم لا يوفرون خرجات سياحية للأبناء تعزز لهم مكتسباتهم القبلية ، في حين نجد 20 % منهم يقومون بتوفير الخرجات للأبناء ، وهذا راجع إلى ثقافة كل أسرة .

الجدول رقم (27) : تحسين التكاليف المادية للنتائج الدراسة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	% 67.5
لا	16	% 32.5
المجموع	80	% 100

نلاحظ من خلال **الجدول (27)** أن أغلب الأفراد بنسبة 67.5 % يرون أن التكاليف المادية لم تحسن من النتائج المادية ، في حين يرى 32.5 % منهم خلاف ذلك.

4- عرض و تحليل بيانات الانعكاسات النفسية الاصلاحات التربوية على الأسرة الجزائرية

الجدول رقم (28) : شعور الولد بالتعب والإرهاق بسبب حشو المعلومات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	% 73.75
لا	21	% 26.25
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول رقم (28) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول شعور الولد بالتعب من عدمه بسبب حشو المعلومات، نلاحظ أن أغلب المبحوثين بنسبة 73.75 % لاحظوا التعب والإرهاق على أبنائهم جراء الضغوطات التي يعيشوها ، بسب حشو المعلومات ، وفي المقابل نجد 26.25 % منهم لم يلاحظوا ذلك على أطفالهم . ويعود حشو المعلومات إلى كثافة البرامج المقررة .

الجدول رقم (29) : انخفاض رغبة الابن في الدراسة جراء التغيرات التربوية الحاصلة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	% 60
لا	32	% 40
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول (29) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول انخفاض رغبة الابن في الدراسة من عدمها بسبب التغيرات التربوية الحاصلة، نلاحظ أن أعلى نسبة من المبحوثين والمقدرة ب 60 % أقروا انخفاض رغبة أبنائهم في الدراسة ، في حين أقر 20 % منهم خلاف ذلك. فمهما كانت المدارس مجهزة من أدوات و معلمين فلا غنى عن توفر درجة مناسبة من الرغبة لذى المتمدرسين في التعليم ، ويعود انخفاض هذه الرغبة إلى كثافة البرامج الدراسية ، وما تسبب من حشو المعلومات تجعل الطفل في حالة ضغط وإرهاق ، الأمر الذي يسبب له نفور من الدراسة.

الجدول رقم (30) : تقليل البرامج الدراسية من فرص الراحة الابن.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	% 68.75
لا	25	% 31.25
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول (30) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول تقليل الدراسة من فرص راحة الابن من عدمه ، نلاحظ أن أعلى نسبة والمقدرة ب 68.75 % ترى أن برامج التمدرس الحالية قللت من فرص راحة الأبناء ، في حين نجد 31.25 %من يرون خلاف ذلك . ويعود ذلك إلى كثافة البرامج وحشو المعلومات في المادة الواحدة ، ما يحتم على الأولاد مضاعفة وقت المراجعة في البيت لاستيعاب جيد للدروس والمعارف المقدمة .

الجدول (31) : ظروف تسبب ضغوطات نفسية للطفل.

الإجابة		التكرار	النسبة المئوية
لا		29	% 36.25
نعم	الشعور بالخوف جراء ضغوطات الطفل	38	% 47.5
	عدم الشعور بالخوف جراء الضغوطات	13	% 16.25
المجموع الجزئي		51	% 63.75
المجموع الكلي		80	% 100

من خلال الجدول **(31)** الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول ما إذا كانت ظروف التمدرس الحالية تسبب ضغوطات نفسية للطفل ، تبين أن أغلب نسبة من المبحوثين والمقدرة 63.75 % يؤكدون أن ظروف التمدرس تسبب لأبنائهم ضغوطات ، وذلك يعود لحشو المعلومات المقدمة للتلميذ التي تفوق قدرة استيعابه ، وكذا صعوبة المقررات التعليمية التي لا تتوافق مع قدراته ما يحتم مضاعفة وقت المراجعة في البيت ، الأمر الذي يقلص وقت راحته الذي يعتبر مهما جدا للاسترجاع طاقته وتجديد نشاطه وقدراته.

الجدول رقم (32) : مساهمة الاصلاحات التربوية في تطوير قدرات الابن العقلية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	% 38.75
لا	49	%61.25
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول (32) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول مساهمة الاصلاحات التربوية **تطوير قدرات الابن العقلية** من عدمها ، نلاحظ أن أعلى نسبة من المبحوثين والمقدرة ب61.25 % لم يلمسوا مساهمة الاصلاحات التربوية في تطوير القدرات العقلية للأبناء ،في حين 38.75 % منهم يرون خلاف ذلك ، الأمر الذي يعود إلى أن المناهج التي جاءت بها الاصلاحات التربوية لا تناسب قدرات التلاميذ العقلية نظرا لصعوبتها ولكثرة المحتويات التعليمية مقابل ضيق الوقت للحصة التعليمية الواحدة .

الجدول رقم (33) مساهمة الاصلاحات التربوية في تنمية مهارات الابن

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	% 45
لا	44	% 55
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول (33) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول مساهمة الاصلاحات التربوية من عدمها في تنمية مهارات الابن، نلاحظ أن أغلب المبحوثين بنسبة 55 % يقرون أن هذه الاصلاحات لم تساهم

في تنمية مهارات أبنائهم ، في حين يرى 45 % منهم خلاف ذلك .ويرجع ذلك إلى القدرات العقلية وخصائص كل تلميذ.

الجدول رقم (34) : فترة الاختبارات تشكل هاجسا بسبب كثرة الدروس والتمارين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	% 82.5
لا	14	% 17.5
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول (34) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول ما إذا شكلت فترة الاختبارات هاجسا للوالدين بسب كثرة الدروس والتمارين، نجد أن أغلب المبحوثين بنسبة 82.5 % أجابوا بنعم في حين 17.5 %أجابوا بلا . ويرجع ذلك إلى حشو المعلومات التي أرهقت الأسرة بأكملها.

الجدول رقم (35): حرمان الاصلاحات التربوية الطفل من ممارسة طفولته.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	57	% 71.25
لا	23	% 28.75
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول (35) الذي يمثل أجوبة المبحوثين حول حرمان الاصلاحات التربوية من عدمه الطفل من ممارسة طفولته ، نجد أن أعلى نسبة المبحوثين المقدرة ب 71.25 %أقروا بأن الاصلاحات التربوية حرمت أطفالهم المتمدرسين من ممارسة طفولتهم ، في حين أقر28.75% خلاف ذلك .ونفسر ذلك بتقليل هذه الإصلاحات لفرص راحة الطفل ، حيث يقضي معظم أوقاته في الدراسة والمراجعة المنزلية بحكم ما يفرضه البرنامج الدراسي الكثيف .

ثانيا : مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

إن لكل بحث علمي مجموعة من الأهداف، يسعى الباحث لتحقيقها من خلال النتائج المتوصل إليها ونحن من خلال دراستنا هده المتعلقة بالإصلاحات التربوية (2003) وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية تمكنا من الوصول إلى بعض النتائج المتصلة بالفرضيات

1-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى

والتي مفادها أن هناك انعكاسات تربوية للإصلاحات التربوية (2003) على الأسرة الجزائرية ، وهي الفرضية التي تحققت لدينا ، من خلال ما بينته نتائج الدراسة الميدانية ، حيث تشير نسبة 81.25 ./. من أفراد العينة إلى أن برنامج المواد الذي جاءت به الاصلاحات التربوية كثيف، و تشير النسبة 90 ./. إلى أن ثقل محفظة الطفل يعود إلى كثرة المواد البرامج الدراسية ، كما كشف 78.75 ./. من الأفراد أن برامج التمدرس الحالية تحتم على الابن مضاعفة وقت المراجعة المنزلية ،كما كشفت 92.5 ./. بأن تلك البرامج تحتم عليهم مساعدة الأبناء على المراجعة ، حيث أن 53.75 ./. من أفراد العينة أجابوا بعدم إمكانية مساعدة أبنائهم في ذلك. وتشير نسبة 63.75 ./. من الأفراد إلى أن طرق التدريس الحالية قللت من دور الأستاذ وجعلت العبء الأكبر على الأسرة ، وقد كشف 62.5 ./. من أفراد العينة بأن البرامج والمقررات التعليمية لا تتناسب مع قدرات الابن العقلية ،وبذلك أجاب 73.75 ./. من الأفراد أن الإصلاحات التربوية انعكست سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء.

وعليه فإن هناك فعلا انعكاسات تربوية للإصلاحات التربوية على الأسرة الجزائرية

2-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الجزئية الثانية

والتي مفادها أن هناك انعكاسات مادية للإصلاحات التربوية (2003) على الأسرة الجزائرية ، وهي الفرضية التي تحققت لدينا ، من خلال ما بينته نتائج الدراسة الميدانية، حيث تشير نسبة 68.75 ./. من أفراد العينة إلى أن دخلهم لم يعد كافيا لسد حاجيات تمدرس أبنائهم ، خاصة وأن هذه الإصلاحات حسبهم تحتاج دروسا خصوصية بنسبة 70./. ، حيث صرحت نسبة 66.07 ./. منهم بعدم قدرتهم على توفير مستحقاتها. وتحتاج هذه الإصلاحات لتوفير مكتبة خالصة في المنزل ، وهي المكتبة التي لا يمتلكها معظم الأبناء حسب إجابات أولياء أمورهم بنسبة 82.5 ./. ،كما أن معظم الأسر لا توفر الكتب

والمراجع الخارجية لأبنائها المتمدرسين ،حسب ما صرحوا به بنسبة 76.25 ./. .وكشف أيضا51.25 ./. من الأفراد بعدم امتلاك الأبناء لجهاز حاسوب، كما كشف 66.25 ./. منهم بعدم توفير شبكة الأنترنت بالبيت ، وبعدم توفير خرجات سياحية للأبناء تعزز لهم مكتسباتهم المدرسية وذلك بنسبة 80./. وبذلك فقد أقرت النسبة 67.5 ./.من أفراد العينة بأن التكاليف المادية لم تحسن من النتائج الدراسية. وعليه فإن هناك انعكاسات مادية للإصلاحات التربوية على الأسرة الجزائرية .

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة

والتي مفادها أن هناك انعكاسات نفسية للإصلاحات التربوية (2003) على الأسرة الجزائرية ، وهي الفرضية التي تحققت لدينا من خلال ما بينته نتائج الدراسة الميدانية أين كشف 73.75 ./. من أفراد العينة بأن أولادهم يشعرون بالتعب والإرهاق بسبب حشو المعلومات ، وكشف 60./. من الأفراد بأن رغبة الأبناء في الدراسة قد انخفضت جراء التغيرات التربوية الحاصلة، كما كشف 68.75 ./. من الأفراد بأن البرامج الدراسة قد قللت من فرص أبنائهم ، وقد كشف 63.75./. من الأفراد بأن ظروف التمدرس الحالية قد سببت ضغوط نفسية لأطفالهم . وأشارت النسبة 61.25 ./. إلى عدم مساهمة الإصلاحات التربوية في تطوير قدرات الابن العقلية، كما أشارت النسبة 55./. إلى عدم مساهمة هذه الإصلاحات في تنمية مهارات ، وأجاب 82.5 ./. من أفراد العينة بأن فترة الاختبارات تشكل هاجسا لهم بسب كثرة الدروس والتمارين ، وبذلك فقد صرح 71.25./. من الأفراد بحرمان الإصلاحات التربوية لأطفالهم من ممارسة طفولتهم .

وعليه فإنه هناك فعلا انعكاسات نفسية للإصلاحات التربوية على الأسرة الجزائرية.

ثالثا : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة

1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الأول

هل توجد انعكاسات تربوية للإصلاحات التربوية (2003) على الأسرة الجزائرية ؟

إن الدراسة الميدانية كشفت بأنه هناك انعكاسات تربوية للإصلاحات التربوية (2003) على الأسرة الجزائرية ، تمثلت في كثافة برنامج المواد الذي جاءت به هذه الإصلاحات كما يبينه الجدول رقم (11) الأمر الذي أدى إلى ثقل المحفظة ، كما ونجد أنه هناك صعوبة في استيعاب الابن للبرنامج الدراسي داخل الفصل ، فبرامج التمدرس الحالية تحتم على الابن إما مضاعفة وقت المراجعة في البيت أو انتهاج أساليب وطرق أخرى في المراجعة كالدروس الخصوصية أو الاستعانة بأحد الأقارب أو الاعتماد على

مناصب تعليمية إلكترونية. فالإصلاحات التربوية قللت من دور الأستاذ وجعلت العبء الأكبر على الأسرة بسبب عدم تناسب البرامج والمقررات التعليمية مع قدرات الابن العقلية ، وبالتالي فالإصلاحات التربوية انعكست سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء كما وضعه الجدول رقم (18).

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثاني

هل توجد انعكاسات مادية للإصلاحات التربوية (2003) على الأسرة الجزائرية ؟

إن الدراسة الميدانية كشفت بأنه هناك انعكاسات نفسية للإصلاحات التربوية (2003) على الأسرة الجزائرية ، تمثلت في أن الولد يشعر بالتعب والإرهاق بسبب حشو المعلومات ،كما يوضحه الجدول (28) ، وأن رغبة الطفل في الدراسة انخفضت جراء التغيرات التربوية الحاصلة ، كما أن ظروف الحالية سببت له ضغوطات نفسية ، كما نجد بأن الإصلاحات التربوية لم تساهم في تطوير قدرات الابن العقلية والمعرفية ، وكذا تنمية مهاراته ، كما أنها حرمته من ممارسة طفولته وممارسة حقه في اللعب .

رابعا مناقشة نتائج الدراسة في ضوء أهداف الدراسة .

من خلال نتائج دراسة الميدانية توصلنا إلى أن أهداف الدراسة قد تحققت ، وذلك من خلال الكشف على أن الإصلاحات التربوية (2003) انعكست على الأسرة الجزائرية من الناحية التربوية ، كما انعكست على الأسرة الجزائرية من الناحية المادية . كذلك تم الكشف على الاصلاحات التربوية (2003) انعكست على الأسرة الجزائرية من الناحية النفسية.

خامسا مناقشة نتائج الدراسة ضوء الدراسات السابقة

بعدما عرضنا الجانب النظري لمختلف الثروات الفكرية حول موضوع الدراسة ، وبعدما عرضنا النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات، سنحاول التطرق إلى مختلف ما توصلت إليه الدراسات السابقة الأخرى ومقارنتها بالنتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية ويمكن ايجازها فيما يلي :

1/ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء زغينة نوال (2007- 2008) بعنوان (دور الضروف

الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء) والتي تمثلت نتائجها فيما يلي :

- كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي للتعلم ، يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي ويؤثر عليه ايجابيا .
- إن نوعية عمل الوالدين والمكانة المهنية تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء .
- إن التحصيل الدراسي يرتفع في الأسر التي حالتها حسنة ، لأنها توفر ضروريات الحياة وكل المتطلبات والحاجات التي يحتاجها الأبناء خلال مشوارهم الدراسي.

وهي النتائج التي تطابقت وتشابهت مع دراستنا الحالية ، حيث ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يساهم بشكل كبير في متبعة الابن ومساعده على المراجعة المنزلية ، وبالتالي ارتفاع مستوى التحصيل لديه. كدلك عندما يكون مستوى الدخل عند الأسرة كاف سيؤدي حتما إلى توفير جميع المتطلبات الضرورية التي يحتاجها الابن خلال مشواره الدراسي من دروس خصوصية ، مكتبة خاصة ، توفير المراجع والكتب الخارجية، توفير المعدات والوسائل التعليمية المعينة ، ما يساهم بشكل كبير في ارتفاع مستوى التحصيل للابن.

02/ مناقشة نتائج في ضوء دراسة إبراهيم هياق 2011 بعنوان اتجاهات أساتذة المتوسط نحو الاصلاح التربوي في الجزائر) والتي تمثلت نتائجها كالآتي :

- الاتجاه نحو طرق التدريس و أساليبه المقدمة في الاصلاح كان ايجابيا خاصة ما تعلق الأمر بأنماط التعليم الجديد كالتعليم التعاوني أو التشاركي ، المقارنة بالكفاءات، وهي أساليب تساهم تنمية المهارات لدى التلاميذ.
- أن الاصلاحات التربوية لا تراعي الواقع الاجتماعي المعاش .

وقد تشابهت دراسة ابراهيم هياق مع دراستنا الحالية في كون طرق التدريس الجديدة تؤثر على تنمية المهارات وفي تطوير القدرات العقلية و المعرفية للتلميذ ، حيث نجد أن الإصلاحات التربوية الحاصلة انعكست سلبا على كل الفاعلين (تلميذ – معلم – الوالدين) نظرا لكثافة البرامج وكثرة المواد الدراسية ما أدى إلى خلق صعوبة فهم واستيعاب للمعارف المقدمة ، الأمر الذي يجعل مساهمة هذه الاصلاحات في تنمية مهارات وقدرات التلاميذ ضئيلا . وقد حتمت ظروف التمدرس هذه إلى تكثيف جهود الأسرة في متابعة الأبناء، إما مساعدتهم عل المراجعة المنزلية المستمرة ، أو مساعدتهم من خلال تقديم دروس الدعم لهم ، وعليه فهذه الإصلاحات التربوية لم تراعي الواقع الاجتماعي، نظرا لزيادة التكاليف في ظل التغيرات التربوية الحاصلة.

خلاصة

من خلال هذا الفصل قمنا بتحويل وتفريغ البيانات والمعلومات الخاصة بدراستنا، و التي تم جمعها من خلال الدراسة الميدانية لموضوع الإصلاحات التربوية (2003) وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية ، وذلك من وجهة نظر بعض الأسر إلى معطيات كيفية ممثلة في مختلف الجداول المتعلقة بمؤشرات الفرضيات وتحليلها وتفسيرها .

ومن خلال مناقشتنا لنتائج الدراسة الميدانية نستخلص أن الإصلاحات التربوية انعكست سلبا على الأسرة الجزائرية من الناحية التربوية ، المادية والنفسية .

توصيات واقتراحات

كانت الغاية والمقصد من هذا الجهد التربوي الوصول بمنظومتنا التربوية لتصبح قادرة مقتدرة على مسايرة التحوّلات الوطنية والدولية، فعّالة مساهمة في البناء والتنمية، ولكن رغم هذا نجد أنّ هناك عدم انسجام بين الواقع التربوي من جهة، وبين ما هو مأمول من جهة أخرى، من هنا لابد من تصحيح الأخطاء، ومعالجة الإشكاليات التي تطرح حول هذه الإصلاحات.

لذلك يتعين إدخال بعض الإصلاحات من أهمها :

•التحيين المتواصل استجابة للتحولات المطردة و انسجاما مع الأهداف و الغايات ، حيث يجب تحديث طرائق التدريس و تحيينها باستمرار لتطوير مهارات التعلم و إشراك الطالب في بناء المعارف واكتساب المهارات ومسايرة الركب الحضاري ، مع القيام بدورات لتأهيل المدرسين و توظيف تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في العملية التعليمية .

•إضافة مادة تسمى مادة القرآن الكريم في المرحلتين الابتدائية والإعدادية إلى جانب مادة التربية الإسلامية

•توجيه البرامج إلى البناء الفكري للمتعلم ، وتنمية مهارات الملاحظة والتحليل لديه والاستدلال والتفكير العلمي.

•إعادة النظر في تدبير الزمن الدراسي والتخفيف من كثافة البرامج وكثرة المواد المدرسة .

•إنشاء لجنة وطنية لمتابعة المناهج و اقتراحات تحديثها باستمرار .

•اعتماد التكوين كأحد المعايير اللازمة لممارسة مهنة التدريس و التركيز على اللغة في التكوين الأولي و التكوين المستمر.

•تحسين المستوى المادي و المعنوي و الصحي للمدرس ، وحصوله على حقوقه العادلة في الترقية والتحويل ، و تفعيل القوانين المتعلقة بالتحفيز والترقية .

• توفير الظروف الملائمة للعمل من بني تحتية و معدات ديداكتيكية، ووسائل بيداغوجية .

.• تفعيل النوادي الثقافية و الرياضية ، وكذا النشاطات اللاصفية للتلاميذ .

• توفير بنية تربوية تستجيب للظروف الجديدة.

•بناء و تجهيز العدد الكافي من المدارس أو الحجرات و المكاتب.

•تجهيز المؤسسات بالمخابر والمكتبات و قاعات المعلوماتية.

•تحسين و زيادة الموارد المخصصة لانجاز مقتضيات الإصلاح التربوي .

- التأكيد على دور الأسرة التربوية في الحياة المدرسية وإبراز دور الآباء والنقابات كشركاء للمدرسة.

خاتمة

خاتمة

من خلال الدراسة النظرية والنتائج الميدانية التي حققت فرضيات البحث ، يتضح لنا أن الإصلاحات التربوية لسنة 2003 انعكست سلبا على الأسرة الجزائرية من الناحية التربوية ، المادية والنفسية. حيث تأثرت الأسرة بالتغيرات التربوية الحاصلة التي لا تواكب طبيعة المجتمع و مقتضيات العصر، بل تميل إلى حشو ذهن التلميذ أكثر من إذكاء مهارات التفكير العلمي و النقد العقلي لديه، كما تقسم زمن التعلم تقسيما لا يناسب مقررات المواد ، ورغم أهمية الكتاب المدرسي والوسائل الديداكتيكية في تهذيب الطفل وتنشئته الاجتماعية وإسهامها في ترسيخ أشكال التعلم المدرسية ، فإن الكتاب المدرسي لا يتلاءم مع البرامج ولا مستويات التلاميذ، الأمر الذي اثقل كاهل الأسرة حيث اصبحت تقوم بدور المدرسة ناهيك عن الضغوطات التي ألحقتها بأغلب التلاميذ الذين اصبحوا ينفرون من الدراسة ، الأمر الذي يؤدي إلى تدني تحصيلهم ومستواهم الدراسي .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- الكتب بالعربية

1 إبراهيم ناصر : علم الاجتماع التربوي ، مكتبة رائد العلمية ، عمان ، 1996 .

2 إبراهيم هياق: اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011.

3 أحمد زايد وآخرون: الأسرة والطفولة، دراسات اجتماعية أنثربولوجية، د ط، إشراف عليا شكري، دار المعرفة الجامعية، مصر.

4 القصير عبد القادر: السيرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري و الأسري ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت لبنان، 1999.

5 أيمن سليمان مزاهرة : الأسرة وتربية الطفل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2009.

6 بدر عبد الله الصالح: المنظور الشامل للإصلاح المدرسي (إطار مقترح)، مؤتمر الإصلاح التربوي تحديثات طموحات، جامعة الإمارات المتحدة دبي، 2007.

7 توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة، الأردن، 2000.

8 جعفر حسين: مقارنة الدكتور أسعد وطفة للإصلاح التربوي العربي إشكالية الإصلاح التربوي في الوطن العربي تحديات وتطلعات مستقبلية.

9 جورج لندبرج: هل ينقدنا العلم؟ ترجمة: أمين شريف، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، لبنان، 1963

10 حسن البيلاوي : الإصلاح التربوي في العالم الثالث ، عالم الكتاب ، ط 1 ، مصر ، 1998

11 حمدي علي احمد: مقدمة في علم اجتماع التربية، المعرفة الجماعية، مصر، 1997.

12 حمدي علي احمد: مقدمة في علم اجتماع التربية، المعرفة الجماعية، مصر، 1997.

13 رافدة الحريري: التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية، دار الفكر، عمان (الأردن)، 2007.

14 زكية إبراهيم كامل ،نوال إبراهيم شلتوت: أصول التربية ونظم التعليم ،دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2008.

15 سامية مصطفى الخشاب : النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمار الثقافي، ط1، القاهرة مصر ، 2008.

16 سلامة الخميسي: التجديد في فلسفة التربية العربية لمواجهة تحديات العولمة، ط1، دس

17 سلوى عثمان الصديقي :قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندريةمصر،2001،

18 سماح سالم، وجدان المقيل، مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1 ،الأردن، 2014.

19 سناء الخولي: الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، لبنان، 1983.

20 سيد رمضان : إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1998

21 طهاري محمد: مفهوم الإصلاح بين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992.

22 عبد العزيز السنبل: التربية في الوطن العربي على مشارف القرن العشرين، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2002.

23 عبد القادر فضيل: المدرسة الجزائرية حقائق وإشكالات، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

24 عبد الله الدائم ومجموعة من المؤلفين : التربية والتنوير في تنمية المجتمع العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، 2005.

25 عبد الله زاهي الراشدان : التربية والتنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر التوزيع ،عمان ، 2005.

26 عبدالرؤوف الضبع، علم الاجتماع العائلي، دار الوفاء للنشر والتوزيع ،الإسكندريةمصر،ط1، 2003.

27 علي براجل: اتجاهات الإصلاح التربوي ومشكلاته في العالم العربي.

28 علي براجل: اتجاهات الإصلاح التربوية ومشكلاته في العالم العربي، سلسلة إصدارات مخبر التربية والتنمية الاجتماعية، دار الغرب، وهران، 2002.

29 علي بن محمد: معركة المصير والهوية في المنظومة التعليمية، دار الأمة، الجزائر، 2000.

30 عمار هلال: أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1982.

31 عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل ،دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2003.

32 فرانك ويثرو وآخرون: إعداد المدارس ونظم التعليم للقرن الحادي والعشري، ط1، الدار المصرية، اللبنانية، 2008.

33 لكحل لخضر: إصلاح المنظومة التربوية في المغرب العربي بين البعد التاريخي وتحديات العولمة، الجزائر نموذجا، الجامعة الجزائرية والتحديات الراهنة، منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2006.

34 مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي : القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة مصر، 2008.

35 محمد أحمد بيومي :علم الاجتماع العائلي ،دراسة الثغرات في الأسرة الجزائرية ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ، 2002 .

36 محمد السويدي :مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ،تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهرالتغيير في المجتمع الجزائري المعاصر ،ديوان المطبوعات الجامعية.

37 محمد بو خلوف و آخرون :واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري ،ط 2،مخبرالوقاية والأرغونوميا ،جامعةالجزائر،

38 محمد جواد رضا: الإصلاح التربوي العربي خارطة طريق، د ط، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2006.

39 محمد كبيب النجيجي: دور التربية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول النامية، دار النهضة العربية، ط2، بيروت، 1981 .

40 محمد منير مرسي: الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث ، عالم الكتب ،ط1، مصر، 1996.

41 محمود حسن : الأسرة ومشكلاتها ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان، 1981

42 مصطفى الشرف:الجزائرالأمةوالمجتمع،ترجمةحنفيمصطفى،المؤسسةالوطنيةللكتاب،الجزائر، 1983.

43 مصطفى بوتفنوشت: العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984 ،

44 مصطفى محسن: الخطاب الإصلاحي التربوي، المركز الثقافي العربي، د ط، لبنان، 1999.

45 هدى محمد قناوي ، الطفل تنشئته وحاجاته ،دار الفكر للنشر والتوزيع، الإسكندرية ،مصر، 2014،

46 هشام شرابي : مقدمات لدراسة المجتمع العربي ،منشورات صلاح الدين ، القدس ، فلسطين ، 1975 ،

47 وائل عبدالرحمان التل ،احمد محمد شعراوي: أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية ،دار الحامد، ط1،عمان الأردن،

48 محمد بن حمودة: علم الإدارة المدرسية، نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة الجزائر، 2006

2-الكتب باللغة الأجنبية

49 François de single , La famille. L'état des savoirs, Edition la découverte ,Paris ,1991

3-الرسائل الجامعية

50 الحسين عزي ، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفولة المتأخرة ، مخطوط ماجستير في علم النفس ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، تيزي وزو ، 2013- 2014.

51 زغينة نوال: دور الظروف الاجتماعية لأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، دكتوراه غير منشورة بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية وقسم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007-2008.

52 عائشة بن قطيب :التحضر والتغيير ،بناء الأسرة الجزائرية ،تحليل سوسيولوجي، رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع الحضري،معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر،1993.

53 محمد المختار بواركي: السلطة الأبوية وحركة التغيير الاجتماعي ،رسالة ماجيستير ،قسم علم الاجتماع، العراق، 2000،2001 .

54 نصرالدين بهتون: الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا، رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة باتنة ، 2007.

4-المجلات العلمية

55 مسعود كسال : مفهوم الأسرة في المجتمع الجزائري ، ما بين 1980-1990 ،مجلة علم الاجتماع : نشرة سنوية 1992-1993 ،العدد5

56 كوثر فادن: مناهج التعليم في ظل العولمة ومتغيرات أخرى، مجلة منتدى الأستاذ، المدرسة العليا للأساتذة، عدد1، قسنطينة (الجزائر)، 2005.

57 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد4، القانون التوجيهي للتربية الوطنية 27 يناير 2008، الفصل الأول، غايات التربية، المادة2.

الملاحق

وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي.

جامعة محمد الصديق بن يحي – القطب الجامعي تاسوست –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

استمارة استبيان حول :

الاصلاحات التربوية (2003) وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية.

استمارة استبيان لمذكرة مكملة نيل شهادة ماستر في علم الاجتماع
تخصص : علم اجتماع التربية

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة ونرجوا منكم الإجابة عن الأسئلة المطروحة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، ونحيطكم علما أن ما يقدم في هذه الاستمارة لا يتعدى حدود البحث العلمي لذا نرجو منكم ملء المعلومات بكثير من الدقة والموضوعية. وشكرا على حسن تعاونكم.

من إعداد الطلبة:

- مليط مريم
- رشرش هدى

تحت اشراف الأستاذ:

د / أبيش سمير

السنة الجامعية: 2021-2022

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس (التلميذ) : ذكر ☐ أنثى ☐

2- المستوى التعليمي (التلميذ): ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

3- المعدل:

أقل من 10 ☐ من 10 الى 13 ☐ من 13 إلى 16 ☐ أكثر من 16 ☐

4- المستوى التعليمي للوالدين:

الأب: دون المستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأم: دون المستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5- مهنة الوالدين:

الأب: عاطل عن العمل ☐ عمل مؤقت ☐ أعمال حرة ☐ موظف ☐

الأم: ماكثة بالبيت ☐ موظفة ☐

6- طبيعة الأسرة: أسرة نووية: (زوج – زوجة – أولاد) ☐

أسرة ممتدة: (زوج – زوجة – أولاد – جد – جدة) ☐

7- عدد أفراد الأسرة :

من 1 إلى 3 ☐ من 3 إلى 5 ☐ 5 فما فوق ☐

المحور الثاني: الانعكاسات التربوية للإصلاحات التربوية (2003)على الأسرة الجزائرية.

8- هل ترى أن برنامج المواد الذي جاءت به الإصلاحات التربوية كثيف؟ نعم ☐ لا ☐

9- هل ترى أن ثقل محفظة طفلك يعود لكثرة المواد والبرامج الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل ترى أن هناك صعوبة في استيعاب ابنك للبرنامج الدراسي داخل الفصل؟

نعم ☐ لا ☐

11 - هل ترى أن برامج التمدرس الحالية تحتم على ابنك مضاعفة وقت المراجعة في البيت؟

نعم ☐ لا ☐

12- **هل تحتم عليك برامج التمدرس الحالية مساعدة ابنك على المراجعة المنزلية ؟**

نعم ☐ لا ☐

13- **هل بإمكانك مساعدة ابنك على المراجعة المنزلية؟ نعم ☐ لا ☐**

إذا كانت الإجابة بلا فهل تلجأ لطرق أخرى:

دروس خصوصية ☐ أحد الأقارب ☐ منصات تعليمية إلكترونية ☐

14- **هل ترى أن طرق التدريس الحالية قللت من دور الأستاذ وجعلت العبء الأكبر على الأسرة؟**

نعم ☐ لا ☐

15- **هل تتناسب البرامج والمقررات التعليمية مع قدرات ابنك العقلية؟ نعم ☐ لا ☐**

16 -هل ترى أن الاصلاحات التربوية الحاصلة انعكست على التحصيل الدراسي لابنك:

إيجابا ☐ سلبا ☐

المحور الثالث:الانعكاسات المادية للإصلاحات التربوية(2003)على الأسرة الجزائرية:

17- **هل ترى أن ظروف التمدرس زادت من التكاليف المادية في ظل الإصلاحات التربوية ؟**

نعم ☐ لا ☐

18- **هل ترى أن دخلك كاف لسد حاجات تمدرس أبنائك ؟ نعم ☐ لا ☐**

19- **هل ترى أن الاصلاحات التربوية الجديدة تلزمها دروس خصوصية؟ نعم ☐ لا ☐**

وإذا كانت الإجابة بنعم هل أنت قادر على توفير مستحقاتها؟ نعم ☐ لا ☐

20- هل يملك أبناءك المتمدرسين مكتبة خاصة؟ نعم ☐ لا ☐

21- هل توفر لأبنائك المراجع والكتب الخارجية؟ نعم ☐ لا ☐

22- هل يمتلك أبناءك جهاز حاسوب؟ نعم ☐ لا ☐

23- هل لديك شبكة أنترنت بالبيت ؟ نعم ☐ لا ☐

24- هل توفر لأبنائك خرجات سياحية تعزز لهم مكتسباتهم المدرسية؟ نعم ☐ لا ☐

25- هل حسنت التكاليف المادية من النتائج الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: الانعكاسات النفسية للإصلاحات التربوية(2003)على الأسرة الجزائرية:

26- هل يشعر ولدك بالتعب والارهاق بسبب حشو المعلومات ؟ نعم ☐ لا ☐

27- هل انخفضت رغبة ابنك في الدراسة جراء التغيرات التربوية الحاصلة؟ نعم ☐ لا ☐

28- هل قللت البرامج الدراسية من فرص راحة ابنك؟ نعم ☐ لا ☐

29- هل سببت ظروف التمدرس الحالية ضغوطا نفسية لابنك ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فهل تشعر بالخوف على ابنك جراء ضغوطاته؟ نعم ☐ لا ☐

30- هل ساهمت الاصلاحات التربوية الجديدة في تطوير قدرات ابنك العقلية والمعرفية؟

نعم ☐ لا ☐

31- هل ساهمت الاصلاحات التربوية الحاصلة في تنمية مهارات ابنك؟ نعم ☐ لا ☐

32- هل تشكل فترة الاختبارات هاجسا لك بسبب كثرة الدروس والتمارين ؟ نعم ☐ لا ☐

33- هل حرمت الاصلاحات التربوية طفلك من ممارسة طفولته؟ نعم ☐ لا ☐